



الجامعة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٩ الجزء الثاني السنة: ٠٠ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦
وتاريخ ١٧/٠٩/١٤٣٩ هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٨٩٨-١٦٥٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨
وتاريخ ١٧/٠٩/١٤٣٩ هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٩٠١-١٦٥٨

الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:
es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين
فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)

أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن صالح العبيد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف

أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني

أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

سكرتير التحرير: باسل بن عايف الخالدي

قسم النشر: عمر بن حسن العبدلي

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الختلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالخ بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد الحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستقلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيتّه.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقياً يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تقول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاء من أوعية النشر - إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملاً على:
 - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - مستخلص البحث باللغة العربية، و باللغة الإنجليزية.
 - مقدّمة، مع ضرورة تضمّنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
 - صلب البحث.
 - خاتمة تتضمّن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
 - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
 - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
 - البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

محتويات العدد

الصفحة	البحث	م
٩	الأصول الفلسفية التي بنى عليها ابن سينا قوله بنفي المعاد الجسماني أ.د. خالد بن عبد العزيز السيف	(١)
٤٥	درجات التصوف (عرض ونقد) د. أبوزيد بن محمد مكي	(٢)
٨٥	تحقيق التوحيد ومراتبه د. أحمد سردار محمد شيخ	(٣)
١٣٧	رسالة في: التسعير لعبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (١٠٥٠-٤٣٣هـ) دراسة وتحقيق د. صالح بنت دخيل الله بن بريك الصحفي	(٤)
١٧٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بالنعال د. نبيل بن صلاح بن ناجي الراددي	(٥)
٢٤٣	إيضاح النصوص المفصحة ببطلان تزويج الولي الواقف على غير الحظ والمصلحة، تأليف الشيخ الإمام أبي محمد تاد عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد المقصري الربيدي الشافعي رضي الله تعالى عليه أمين (٩٠٠-٩٧٥هـ) تحقيق ودراسة د. عبد الحميد بن صالح بن عبد الكريم الكزاني الغامدي	(٦)
٣٠٥	معالم في صناعة الشرح الفقهي: الروض المربع نموذجاً دراسة تطبيقية على كتابي الطهارة والصلاة د. إبراهيم بن ممدوح الشمري	(٧)
٣٥١	صفة اللبن الثائب من غير حمل وأثره في الرضاعة دراسة فقهية طبية مقارنة د. نواف فرحان السعيد	(٨)
٣٩١	بدائل الصلاة في المسجد عند عموم الوباء - دراسة فقهية مقارنة - د. عبد الحميد بن عبد السلام بنعلي	(٩)
٤٣٩	قواعد الترجيح بين العمومات المتعارضة - دراسة تأصيلية تطبيقية - د. أحمد بن محمد بن إسماعيل المصباحي	(١٠)
٤٨٧	أثر سد الذرائع في رجوع المجتهد عن قوله - دراسة تأصيلية تطبيقية - د. مريم بنت علي بن محيي الشمري	(١١)
٥٤٧	المصارف الإسلامية وكسب رهان التكنولوجيا المالية مع التطبيق على المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية أ.د. أسعد حمود السعدون	(١٢)
٥٩٥	الاختلالات الاقتصادية العالمية بسبب جائحة كورونا ومنهج الاقتصاد الإسلامي في مواجهتها د. هاني بن عبد الله العزي	(١٣)

الآثار القانونية لانتشار فيروس كورونا على الالتزامات التعاقدية بين القوة

٦٥٥

القاهرة والظروف الطارئة - دراسة تحليلية -

(١٤

د. علي بابكر إبراهيم بابكر

قاعدة الضرر يزال وتطبيقاتها الدعوية - دراسة تأصيلية -

٧٠١

(١٥

د. محمد فهد الحربي

المصارف الإسلامية وكسب رهان التكنولوجيا المالية مع التطبيق على المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية

Islamic Banks and Earning from Fintech Bet with
Application on the Financial and Banking Sector in the
Kingdom of Saudi Arabia

البحث ممول من قبل عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - برنامج تكامل (١١)

أ. د. أسعد حمود السعدون

Prof. Dr. Asaad Humood Alsadoon

الأستاذ بقسم الاقتصاد الإسلامي بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية

Professor at the Department of Islamic Economics at the Faculty of Shari'ah
Islamic University of Madinah

البريد الإلكتروني: alsadoon6@hotmail.com

المستخلص

بعد أن تعافى العالم من أسوء تداعيات الازمة المالية العالمية ٢٠٠٨م، أصبحت التكنولوجيا المالية Fintech ضرورة لاستمرار وجود ونمو القطاع المالي والمصرفي المعاصر، وعنصرًا مهمًا من عناصر البيئة التنافسية التي يواجهها. وفي ظل تداعيات جائحة كورونا توسعت أهمية التكنولوجيا المالية، وفي مرحلة التعافي من الجائحة ستتعاظم أهميتها أكثر.

تناول البحث التعريف بمتضمنات التكنولوجيا المالية وبيان مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية، وتأثير تطبيقاتها على المصارف الإسلامية، وبيان مدى اتساقها مع مقاصد الشريعة الإسلامية، وإمكانات اعتماد منتجاتها وخدماتها في المصارف الإسلامية، وصولاً إلى كسب رهانها، مركزاً على القطاع المصرفي الإسلامي بالمملكة العربية السعودية. خاصة وأن المملكة تعد مركزاً هاماً من المراكز المالية والمصرفية الإسلامية في العالم، وأنها ومن خلال البنك المركزي السعودي بذلت جهوداً متواصلة لدعم واحتضان التكنولوجيا المالية بعامته وتطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية خاصة، وقد أنشأت مبادرة فنتك السعودية كباكورة لانطلاق مسيرة التحول نحوها، مما حفز قسم من المصارف الإسلامية للانفتاح عليها واعتماد بعض تقنياتها، إلا أنها لاتزال في بداية الطريق مقارنة مع ما وصلت إليه العديد من المصارف الإسلامية في دول أخرى كما ظهر من البحث. واختتم البحث بحزمة من التوصيات الهادفة إلى تعزيز استفادة المصارف الإسلامية بعامته والسعودية منها بخاصة من التكنولوجيا المالية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، المصارف الإسلامية، التكنولوجيا المالية الإسلامية، المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

ABSTRACT

After the world has recovered from the most severe ramifications of the global financial crisis which occurred in the year 2008, the financial technology "Fintech" became an important element for the growth of the financial and banking sector, and also an important element of the competitive environment facing the financial and banking sector.

And in light of the ramifications of Covid-19, the importance of "Fintech" has expanded, and it will be more important after the recovery.

This research deals with the definition of the "Fintech" and the impact of its applications on Islamic banks, the extent of its consistency with the objectives of Islamic law, and the potentials for adopting its products and services in Islamic banks, including earning its bet, with focus on the Islamic banking sector in the Kingdom of Saudi Arabia. Especially that Saudi Arabia is considered an important center among the Islamic financial and banking centers world-wide. And through the Central Bank of Saudi Arabia, continuous efforts are being made to support "Fintech" in general and the applications of Islamic fintech in particular, and the Saudi Fintech initiative was established as a pioneer to the start of the transformation process towards it, This prompted a section of Islamic banks to open up to them and adopt some of their technologies, although they are still in the teething stage compared to what several Islamic banks in other countries have achieved, as it highlighted in the research. The discussion concluded with a set of recommendations aimed at increasing the benefit of Islamic banks from Islamic Fintech, especially the Islamic banks in Saudi Arabia.

Key words:

Fintech, Islamic banking, Islamic financial technology, Islamic Banks in the Kingdom of Saudi Arabia.

مقدمة

أصبحت التكنولوجيا المالية إحدى أهم القضايا التي تشغل المجتمع المالي والمصرفي العالمي سواء من حيث الفرص التي توفرها، أو من حيث متطلبات استنباتها في القطاع المالي والمصرفي أو بالنسبة للمخاطر التي تنتج عنها، فقد انطلقت شركات التكنولوجيا المالية الناشئة لتنتشر في أغلب دول العالم لتبشر بنمط جديد من الخدمات المالية والمصرفية، ومما عظم من شأنها دخول شركات تكنولوجيا كبرى، وشركات اتصالات عالمية، على خط المنافسة كمزود للتكنولوجيا المالية وكمساهم فاعل في الصناعة المالية والمصرفية. وأثناء جائحة كورونا وما نجم عنها من إغلاق لأغلب اقتصادات العالم، وتباعد اجتماعي كإجراء احترازي، أصبحت التكنولوجيا المالية فارس ساحة الخدمات المالية والمصرفية عالميا. وعلى العموم شهدت التكنولوجيا المالية خلال العقد الماضي تطورات سريعة وكبيرة، أفقيا من حيث الانتشار في أغلب دول العالم، وعموديا من حيث تطور أدواتها ومنتجاتها وهندستها المالية والتكنولوجية، واخذت بالتأثير الفعلي والملموس في القطاع المالي والمصرفي التقليدي.

وامتدت إلى قطاع التمويل الإسلامي عبر ما أطلق عليه بالتكنولوجيا المالية الإسلامية Islamic Fintech التي تعد نمطا من أنماط التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. يتناول الباحث في هذا البحث بيان نشأة وتطور التكنولوجيا المالية، ومفاهيمها، وخصائصها، ومظاهرها، ومجالاتها، وذلك في المبحث التمهيدي الموسوم بالإطار النظري للتكنولوجيا المالية، فيما يتناول بالمبحث الأول الموسوم بـ"المشهد المالي والمصرفي قبل ظهور التكنولوجيا المالية وما بعد ظهورها" ثلاثة مشاهد. وجاء المبحث الثاني الموسوم بـ " المصارف الإسلامية والتكنولوجيا المالية " ليبحث في ملامح من خصائص المصارف الإسلامية، وموقف الشريعة الإسلامية من التكنولوجيا المالية، والعوامل التي تحد من انفتاح المصارف الإسلامية وتلك التي تحفز على انفتاحها، وأخيرا تطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية ومستقبل المصارف الإسلامية. أما المبحث الثالث الموسوم بـ"القطاع المصرفي الإسلامي السعودي والتكنولوجيا المالية الإسلامية"، فقد سلط الضوء على موقف الرؤية الاقتصادية للمملكة ٢٠٣٠م من التكنولوجيا المالية، وطبيعة القطاع المصرفي الإسلامي السعودي وموقعه على خريطة المصارف الإسلامية، وتوجهاته نحو التكنولوجيا المالية الإسلامية. واختتم البحث بحزمة من الاستنتاجات والتوصيات.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث بضعف استجابة المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية لوعد التكنولوجيا المالية بعامة والإسلامية منها بخاصة، على الرغم من الجهود التي يبذلها البنك المركزي في توفير البيئة التنظيمية والتشريعية الحافزة لها، ويكاد يكون ذلك اتجاهها عاما تشهد المصارف الإسلامية في العالم، مما يخفض من تنافسيتها وبطء استفادة عملائها من الوفورات التي تحققها التكنولوجيا المالية.

أسئلة البحث:

سيتم تحليل مشكلة البحث من خلال مناقشة الأسئلة التالية:

- ١- ما المقصود بالتكنولوجيا المالية؟ وما هي خصائصها ومظاهرها ومجالاتها؟ وماذا نعني بالتكنولوجيا المالية الإسلامية؟
- ٢- ماهي العوامل التي تحد من انفتاح المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية على شركات ومنتجات التكنولوجيا المالية، وماهي العوامل المحفزة لاعتمادها؟
- ٣- ماهي جهود المملكة العربية السعودية لتبني واعتماد التكنولوجيا المالية؟
- ٤- ماهي السياسات التي اعتمدها المصارف الإسلامية السعودية لاعتماد التكنولوجيا المالية الإسلامية؟

فرضية البحث:

يقوم البحث على فرض مفاده أن المصارف الإسلامية السعودية وعلى الرغم من اهتمام وسعي حكومة المملكة العربية السعودية لاعتماد التكنولوجيا المالية، لم تحقق خطوات متقدمة في اعتماد تطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية، بالرغم من أنها تتسق مع مقاصد الشريعة الإسلامية، وتلبي رغبات عملائها، وتعزز من تنافسيتها على الصعيدين المحلي والعالمي.

أهداف البحث:

- ١- إيضاح مفاهيم ونشأة التكنولوجيا المالية بشكل عام والتكنولوجيا المالية الإسلامية بشكل خاص.
- ٢- بيان موقف الشريعة الإسلامية من التكنولوجيا المالية.

- ٣- تسليط الضوء على محددات ومحفزات انفتاح المصارف الإسلامية على التكنولوجيا المالية.
- ٤- تسليط الضوء على جهود المملكة العربية السعودية لدعم واحتضان التكنولوجيا المالية.
- ٥- بيان موقف المصارف الإسلامية السعودية من التكنولوجيا المالية الإسلامية.

أهمية البحث:

- تتبع أهمية البحث من الآتي:
- ١- حداثة الموضوع فهو واحداً من أهم التطورات الاقتصادية والمالية على مستوى العالم أجمع، وحاجته للمزيد من البحث والدراسة.
 - ٢- أهمية القطاع المالي والمصرفي الإسلامي بالمملكة العربية السعودية
 - ٣- سعي حكومة المملكة العربية السعودية إلى توطين التكنولوجيا المالية في البلاد بدءاً من مبادرة فنتك السعودية.

الدراسات السابقة:

- ١- أيمن زيد، أمينة بودراع "التكنولوجيا المالية الإسلامية والحاجة إلى الابتكار تجربة المصارف الثلاثة"، مجلة الاجتهاد للدراسات الاقتصادية والقانونية، ١٥ (٢٠١٨).
- تناولت الدراسة بيان أهمية التكنولوجيا المالية الإسلامية ومدى قدرتها على تطوير أداء المصارف الإسلامية، وركزت على تجربة ثلاثة مصارف اسلامية في مملكة البحرين قامت بإنشاء أول اتحاد للتكنولوجيا المالية الإسلامية بهدف تطوير أداء المصارف الإسلامية وتعظيم استفادتها من التكنولوجيا المالية. وتوصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية تعد بإيجاد حلول مبتكرة وأدوات مالية جديدة تجمع بين ضوابط الشريعة واعتبارات الكفاءة الاقتصادية، وهي فرصة مواتية لتمكين المصارف الإسلامية من التعريف بمنتجاتها، وتقديم خدماتها بجودة وكفاءة عاليتين، فضلاً عن تمكينها من تحقيق التنافسية في الأسواق المالية.
- ٢- د. حنان العمراوي "منصات التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز نمو الصناعة المالية الإسلامية، دراسة حالة: "منصة ناسداك دبي للمرابحة"، مجلة الاستراتيجية والتنمية، ٩:٣ (٢٠١٩).
- هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية استخدام منصات التكنولوجيا المالية كوسيلة

لتعزيز نمو الصناعة المالية الإسلامية مع دراسة حالة منصة ناسداك دبي للمراجحة، موضحة الفرق بينها وبين بورصة لندن للمعادن في مجال إدارة السيولة، وتصلت الدراسة إلى أهمية منصة ناسداك دبي في تعزيز التمويل الإسلامي، سواء من خلال إدارة سيولة المصارف الإسلامية، أو من خلال تعزيز نمو سوق الصكوك الإسلامية.

3- Irum Saba، Rehana Kouser، Imran Sharif Chaudhry". FinTech and Islamic Finance-Challenges and Opportunities," Review of Economics and Development Studies، 5:4 (2019)

تركز الدراسة على ثلاثة جوانب رئيسية وهي: شرح مفهوم التكنولوجيا المالية، وبيان فرص المؤسسات المالية الإسلامية والتحديات / القضايا التي تواجهها في تنفيذ حلول التكنولوجيا المالية. كما تعرضت باختصار إلى الوضع العالمي لتطبيق التكنولوجيا المالية والإمكانات التي توفرها لخدمة شرائح المجتمع الأكثر فقراً. وتوصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا تعزز أهداف التمويل الإسلامي، وتسهم بشكل كبير في تحقيق الشمول المالي، وتتيح مجالاً رحباً لاتساع مجالات التمويل الإسلامي وارتفاع تنافسيته في أسواق جديدة في العالم.

وإدراكاً لأهمية الدراسات الثلاث في تصديها لانشغالات المصرفية الإسلامية في مواجهة تحدي وفرص التكنولوجيا المالية، فإنّ بحثنا يبدأ من حيث انتهت إليه، ويسعى إلى تغطية جوانب أخرى غير التي تناولتها، ويسعى ليس فقط إلى استعراض التجارب القائمة، وإنما إلى بيان مدى انسجام الوفورات والعوائد التي تحققها التكنولوجيا المالية مع مقاصد الشريعة الإسلامية، التي تعد أحد أهم مرتكزات المصارف الإسلامية، والبحث في محددات ومحفزات اعتماد المصارف الإسلامية للتكنولوجيا المالية، مع بيان موقف المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية من التكنولوجيا المالية الإسلامية، واستعراض أبرز التطبيقات التي اعتمدها، ومدى مواكبتها لتوجيهات البنك المركزي السعودي ودعمه لها.

منهج البحث:

وفقاً لطبيعة الموضوع يتم المزاججة بين المنهج الوصفي والمنهج التحليلي باعتبارهما الأدأة الأفضل لإنجاز البحث، حيث تم رصد المادة العلمية المتعلقة بالتكنولوجيا المالية بعامة والتكنولوجيا المالية الإسلامية بمخاصة وبيان موقف المصارف الإسلامية منها وعرضها بشكل منهجي وربطها بالمتغيرات ذات الصلة، وجمع وتحليل أحدث البيانات والمعلومات المتاحة حولها لتحقيق أهداف البحث وإثبات فرضيته.

المبحث التمهيدي: الإطار النظري للتكنولوجيا المالية

المطلب الاول: مفاهيم التكنولوجيا المالية

التكنولوجيا المالية FinTech كاصطلاح، ناشئة عن تركيب وصفي لكلمتي المال Financial والتكنولوجيا Technology التي تصف مستحدثات قطاع الخدمات المالية المعاصر. وقد عرفت من قبل مجلس الاستقرار المالي العالمي (FSB) بأنها "جميع الابتكارات المالية التي من الممكن تقنيًا أن تؤدي إلى نماذج أعمال جديدة أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات بمواد مرتبطة بالتكنولوجيا المالية وذات تأثير على الأسواق والمؤسسات المالية وتقديم الخدمات المالية"⁽¹⁾.

فيما عرفت من قبل معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن، بأنها مجموع الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال القطاع المالي، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي تتضمن المعاملات مع الزبائن، والخدمات المالية، مثل تحويل الأموال، وتبديل العملات، وحسابات نسب الفائدة والأرباح، ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات، وغير ذلك من العمليات المصرفية⁽²⁾.

وعرفها التقرير العالمي للتكنولوجيا المالية لسنة ٢٠١٩ بأنها مزيج من التكنولوجيا والخدمات المالية combination of technology and financial services نجم عنه تغيير في طريقة تقديم الخدمات المالية إلى العملاء، والذي تحقق بفعل التعاون بين الشركات المالية الناشئة، وشركات التقنية، والاتصالات، والإنترنت، وغيرها من الشركات التي ساهمت في إيجاد بدائل تقنية للخدمات المالية التقليدية⁽³⁾.

وعليه يمكن أن نعرفها بشكل أكثر تفصيلاً: بأنها مجموع الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة التي تم توظيفها من خارج مؤسسات القطاع المالي والمصرفي لإيجاد بدائل

(1) Irum Saba& Rehana Kouser& Imran Sharif Chaudhry, "FinTech and Islamic Finance-Challenges and Opportunities". Review of Economics and Development Studies, Volume 5: No. 4, 2019: 582.

(٢) تقرير بيرفور و شركة ومضة، "التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، ١٧:٢٠١٦.

(3) PwC Global Fintech Report 2019: 3 .

أكثر تطوراً وفعالية ومقبولية من التقنيات المعتمدة في قطاع الخدمات المالية التقليدي، مما أدى إلى نظم وعلاقات وتفاعلات ومنتجات مالية ومصرفية جديدة ناجمة عنها. واتساقاً مع خصوصية الخدمات المالية الإسلامية فقد ظهر نمط جديد من التكنولوجيا المالية وهو التكنولوجيا المالية الإسلامية Islamic Fintech وعرف بأنه "جميع تطبيقات ومنتجات التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وتخضع لبيئة تنظيمية ونموذج أعمال، وعقود رقمية مناسبة لها"^(١). وقد عرفت بشكل أكثر تفصيلاً بأنها جميع التقنيات والتطبيقات المالية الرقمية المعاصرة التي يمكن استخدامها في قطاع الخدمات المالية والمصرفية الإسلامية، ولا تتقاطع مع مقاصد الشريعة الإسلامية، وتؤدي إلى استنبات نماذج أعمال جديدة قائمة على التكنولوجيا، لتعزيز أهداف الشريعة في المجالات الاقتصادية والبيئية والمالية والاجتماعية، وتقديم خدمات أفضل لعملاء المصرفية الإسلامية، من حيث جودة وسعر المنتج، وسرعة إنجاز الخدمات، وتتيح وصولاً أسهل وأقل كلفة للخدمات المالية الإسلامية، ومواكباً لتطلعات الجيل الجديد، وتحقيق الشمول المالي، وإرساء العدالة الاجتماعية^(٢).

المطلب الثاني: نشأة وتطور التكنولوجيا المالية

الخدمات المالية والمصرفية في صورتها ونشاطاتها الراهنة لم تظهر دفعة واحدة، وإنما مرت بمراحل تطويرية عديدة، واكبت تطور المجتمعات والشعوب، لاسيما في نشاطها الاقتصادي، ويعود سبب نشأتها، للصاغة، والتجار، والمرابن، حتى حلت البنوك محلهم في مرحلة تطويرية متقدمة، إلا أن فكرة البنوك وفلسفتها الأولى القائمة على النشاط الائتماني تكاد تكون ذاتها عبر العصور^(٣). وعليه يمكن القول أن الأنماط الأولى من النشاطات والتقنيات المالية والمصرفية ضاربة جذورها في عمق التاريخ، فقد نشأت وتطورت في كنف الحضارات القديمة، كالحضارات العراقية، والفرعونية، والرومانية، واليونانية، والهندية، فيما

(1) Hassnian Ali , Hazik Mohamed , Hadia Hashmi , Muhammad Abbas, "Global Landscape of the Islamic Fintech: Opportunities, Challenges and Future Ahead". COMSATS Journal of Islamic Finance, Vol 4(2), 2019: 30.

(٢) د. أسعد حمود السعدون، "التكنولوجيا المالية الإسلامية.. مفهومها وأهميتها وتطبيقاتها في البحرين"، سلسلة مقالات نشرت في صحيفة أخبار الخليج البحرينية بتاريخ ٣٠٧، ١١ / ٨ / ٢٠٢٠.

(٣) إسماعيل إبراهيم عبد الباقي، "إدارة البنوك التجارية"، (الأردن، دار غيداء للنشر، ٢٠١٦): ١١.

عرف العرب قبل الإسلام في مدينة مكة بتجارهم مع الشام واليمن طريقتين للتمويل، أشبه بالتمويل المصري في الوقت الحاضر وهما: إعطاء المال مضاربة على حصّة من الربح، والإقراض بالرّبا. وعندما ظهر الإسلام في بداية القرن السابع الميلادي، كان أهل مكة يمارسون ذلك، وقد حرم الإسلام إقراض الأموال بالرّبا، في حين نُقل عن الرسول محمد صل الله عليه وسلم، أنه تجر بالمضاربة بأموال زوجته خديجة رضي الله عنها، كما أجاز عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، استخدام بيع السّلم لتمويل القطاع الزراعي في المدينة المنورة، كما شجع على القرض الحسن كأحد أشكال التمويل^(١). وعرف المسلمون الوديعة وميّزوا بين الوديعة كأمانة، والوديعة المصرفية محققين بذلك غايتين: الأولى: التصرف بالمال المودع، واستثماره باعتباره قرضاً وليس أمانة، والثانية: منح ضمان مؤكّد لصاحب المال بأن الوديعة مضمونة. وظهرت البنوك الحديثة في مدينة البندقية أكثر المدن الإيطالية ازدهارا، حيث تأسس فيها عام ١١٥٧م أول مصرف تجاري. ثم انتشرت البنوك الحكومية والتجارية في أرجاء الدول الأوروبية، ومنها امتدت إلى مختلف دول العالم^(٢). ويتضح من التطور الاقتصادي والمالي والتقني العالمي إلى أن هناك علاقة عضوية رصينة بين تطور الخدمات المالية والمصرفية وتقنياتها من جانب، والثورات الصناعية الأربع التي شهدتها العالم منذ أواخر القرن الثامن عشر وإلى الوقت الحاضر من جانب آخر، وبشكل أكثر تحديداً تعود بدايات العلاقة بين مجالي التمويل والتكنولوجيا إلى الجزء الأخير من القرن التاسع عشر، في العام ١٨٦٦م حين دخل أول كابل بحري لاتصالات التلغراف عبر الأطلسي حيز التشغيل، موفراً أول بنية تحتية للعملة المالية^(٣).

وفي عام ١٨٦٧م بدأت شركة توماس كوك العمل بنظام Travel vouchers شيكات السفر. ثم لحقتها في عام ١٨٩١م شركة أمريكان إكسبريس، وفي عام ١٩١٥م ظهرت أولى بطاقات الائتمان المسماة shopper's plates في أمريكا^(٤).

(١) عبدالقادر حسين شاشي، " أصل وتطور العمليات المصرفية التجارية والإسلامية"، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد الإسلامي، ٢: ٢١، (٢٠٠٨): ٣٤.

(٢) د. هيل عجمي الجنابي، " النقود والمصارف والنظرية النقدية"، (ط٢)، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، (٢٠١٤): ١٠٧.

(3) Arner, Douglas, Barberis, Janos, Buckley, Ross. " The Evolution of Fintech: A New Post-Crisis Paradigm" UNSW Law Sydney, Vol. 3 ,2016:6

(4) K.Connors "The History of Banking". CPSIA information ,USA, 2017:6.

وفي عام ١٩١٨م أصبح التلغراف أساساً لخدمة "فيدوير فندز سيرفس" وهو نظام اتصالات خاص أنشأه الفيدرالي الأمريكي لمعالجة تحويلات الأموال بين البنوك الفيدرالية التابعة له. واستمر القطاع المالي في استخدام التلغراف في التحويلات المصرفية حتى أوائل السبعينيات. تم بناء الجزء الأكبر من البنية التحتية للتكنولوجيا المالية خلال الفترة ما بين عامي ١٩٥٠م و١٩٧٠م. ففي عام ١٩٥٠م قدمت شركة "دينرز كلوب" أول بطاقة ائتمان حديثة، قبل أن تنافسها عليها في السنوات اللاحقة شركات مثل "أمريكان إكسبريس"، و"بنك أوف أميركا"، و"ويلز فاجو". وظهر الصراف الآلي ATM في عقد الستينات من القرن العشرين، والتداول الرقمي للأسهم في السبعينات، واستخدام الحاسبات الإلكترونية المتطورة في عقد الثمانينيات، وبرزت البنوك الإلكترونية عبر الإنترنت في عقد التسعينات من القرن العشرين. أما بالنسبة للتكنولوجيا المالية المعاصرة Fintech فقد أسهمت العديد من الظروف في مناطق مختلفة من العالم في بروزها مثل التطورات السريعة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بعد عام ٢٠٠٠م، والأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨م، فضلا عن الصدمات المالية التي سبقتها مثل انهيار أسواق الأسهم سنة ١٩٨٧، وأزمة النمر الآسيوية سنة ١٩٩٦، وغيرها من أزمات، وما نجم عنها من موجة متصاعدة من التنظيم والرقابة والإشراف الثقيل على القطاع المالي والمصرفي^(١)، والذي أسهم بشكل كبير في تزايد عبء المطابقة والامتثال على البنوك التقليدية وحد من قدرتها على الابتكار والتطوير والاستجابة لمتطلبات العملاء المتغيرة، مما أعطى فرصة مواتية لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة لاختراق قطاع الخدمات المالية والمصرفية عبر تقنيات التكنولوجيا المالية، وتعاضم دور منتجات الثورة الصناعية الرابعة وظهور تكنولوجيا الريبوت منذ عام ٢٠١٠م، فضلا عما أتيح لها من تمويل كبير من مصادر متعددة في مقدمتها رأس المال الجريء. ومما ينبغي الإشارة إليه أن مصطلح "الثورة الصناعية الرابعة" الذي صاغه "Klaus Schwab" (المؤسس ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي)، يتميز بدمج التقنيات التي تعمل على طمس الخطوط الفاصلة بين المجالات المادية والرقمية والبيولوجية، والتي يشار إليها مجتمعة بالنظم "السيبرانية الفيزيائية"^(٢)،

(1) Arner, Douglas , Barberis, János and. Buckley , Ross. " FinTech and RegTech in A Nutshell,

(2) Schwab Klaus "The Fourth Industrial Revolution: What It Means and How to Respond." World Economic Forum..

حتى يمكن القول: إن التكنولوجيا المالية ما هي إلا مرحلة متقدمة من مراحل الثورة الصناعية الرابعة ولحد الآن، تتميز عن غيرها من التقنيات التي اعتمدها الخدمات المالية والمصرفية في الماضي بالسرعة العالية التي يتم بها اختبار تقنياتها الجديدة وإدخالها في حيز التطبيق، وأنها نشأت في كنف شركات ناشئة خارج القطاع المالي والمصرفي التقليدي^(١)، بينما كانت التقنيات المصرفية السابقة قد نشأت وتطورت في كنف النظام المالي والمصرفي القائم آنذاك. كما أن تنامي الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا عام ٢٠٢٠م قد منح التكنولوجيا المالية دفعا جديدا. فقد سارعت المؤسسات المالية والمصرفية إلى اعتماد منتجاتها وإنشاء شراكات مع مورديها في إطار سعيها إلى المحافظة على عملائها في ظل إجراءات الإغلاق والتباعد الاجتماعي وإحلال التقارب الافتراضي بدلاً عن التقارب الحقيقي (الجسدي). وعموما فقد تمكنت التكنولوجيا المالية من الانتشار في العالم، فقد ارتفع عدد شركاتها من (١٠٠٠) شركة في عام ٢٠٠٥م إلى (٨٠٠٠) شركة في عام ٢٠١٦م، وبلغ نحو (١٢٠٠٠) شركة عام ٢٠٢٠م، وهي في تنامي متواصل حول العالم.

المطلب الثالث: خصائص ومظاهر ومجالات التكنولوجيا المالية

أولاً: خصائص التكنولوجيا المالية^(٢):

- ١- أنها مجموعة من المعارف والمهارات والطرق والأساليب التقنية الجديدة الناجمة عن الثورة الصناعية الرابعة التي يمكن استخدامها في المصارف والتأمين، وإدارة الثروات وأسواق المال وغيرها بحيث تؤدي إلى تحسن وتطور ملحوظ في الخدمات المالية والمصرفية.
- ٢- ليست هدفاً بحد ذاتها، بل وسيلة تستخدمها الشركات الناشئة والشركات الأخرى لتقديم حلول مالية مبتكرة كالتمويل الجماعي Crowd funding والإقراض المباشر، وإقراض النظير للنظير P2P وأنظمة المدفوعات ومنصات المقايضة، وغيرها.

=

<https://www.weforum.org/agenda/2016/01/14>

(1) Itay Goldstein , Wei Jiang , G. Andrew Karolyi , “ To FinTech and Beyond”.
The Review of Financial Studies / v 32 n 5 2019:1647

(٢) للمزيد من الاطلاع على خصائص التكنولوجيا المالية يمكن الرجوع إلى:

Sofie Blakstad , Robert Allen , “Fintech Revolution”,(New York, palgrave macmillan 2018): (9-51).

- ٣- الحد من دور الوسطاء مما ينتج عنه تخفيض تكلفة تقديم الخدمات بشكل كبير.
- ٤- القطاع المالي والمصرفي هو المجال الرئيسي لتطبيق التكنولوجيا المالية لكنه ليس المجال الوحيد. ولا يقتصر تطبيقها على أداء الخدمات المالية والمصرفية فحسب، بل يمتد إلى الأساليب الإدارية والتسويقية في تلكم المنشآت.
- ٥- يصعب تطبيق متطلبات الرقابة التقليدية على منتجاتها، لذا أنشأت البنوك المركزية بيئة تنظيمية ورقابية خاصة بها، وأوجدت شركات برامج خاصة للرقابة عليها. وشكل منتدى دافوس لجنة من محافظي عدد من البنوك المركزية للبحث في وضع ضوابط للرقابة على منتجاتها لاسيما النقدية منها (العملات المشفرة).
- ٦- تتميز التكنولوجيا المالية بأنها أسرع تطوراً، وأسرع انتشاراً، وأرخص كلفة وأسهل استخداماً، وأكثر ابتكاراً من المؤسسات المصرفية التقليدية، فقد طورت وسائل جديدة لتقييم المخاطر، وتتيح لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها (الشمول المالي) عبر شبكات الإنترنت، من خلال أجهزة الحاسوب، والهاتف النقالم، كما تتيح لعملائها خيارات ومنتجات وخدمات أكثر.
- ٧- يتم استخدام تقنيات سلسلة الكتل (blockchain)، والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والتحليلات السلوكية التنبؤية، والعقود الذكية، والتسويق الرقمي، والمحاسبة السحابية، وغيرها من التقنيات المعاصرة لإنتاج الخدمات المالية وتسهيل الوصول إليها من قبل المستهلكين.
- ثانياً: مظاهر التكنولوجيا المالية^(١):
- ١- الجانب المادي: يتمثل في الآلات والمعدات والمستقبلات الإلكترونية (Receivers)، والمنصات الآلية، وشبكات الإنترنت، وأجهزة الحاسب الآلي، والإنسان الآلي (Robots)، وأجهزة الهاتف المحمول وغيرها.

(١) للمزيد من المعلومات حول مظاهر التكنولوجيا المالية يمكن العودة إلى:

Henri Arslanian, Fabrice Fischer, "The Future of Finance", (New York, palgrave macmillan, 2019): (17-56).

وكذلك: نفيسة حجاج، وزواويد لحجازي. " التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي.. الواقع والآفاق، الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ٧:٣، (٢٠١٨): ٦٤.

- ٢- الجانب التقني: يتمثل في طرق وأساليب استخدام الآلات والمعدات.
- ٣- الجانب الابتكاري: يتمثل في سرعة تنامي المهارات لتقديم الخدمات المالية والمصرفية وإيصالها إلى العميل عبر المزج بين المعارف العميقة في القضايا المالية والمصرفية والمعلوماتية والتكنولوجية.
- ٤- الجانب السوقي: شركات مالية خاصة ناشئة تعتمد أحدث البرمجيات والمبتكرات التكنولوجية، وبنوك رقمية على الهاتف المحمول، مما أدى إلى تجزئة وتوسعة سوق الخدمات المالية.
- ٥- الجانب المتعلق بمقدمي الخدمات المالية: حدث تطور سريع في هوية مقدمي الخدمات المالية (شركات تكنولوجيا مالية ناشئة، شركات اتصالات، شركات تقنية، شركات استشارية، شركات تجارة الكترونية، وغيرها) ليس بالضرورة خاضع جميعها لنظم البنوك المركزية والمنظمات المالية الدولية.

ثالثاً: مجالات التكنولوجيا المالية:

ركزت شركات التكنولوجيا المالية في بدء انطلاقها على ستة مجالات رئيسية تتضمن حجماً واسعاً من الابتكار والإبداع، وهي: الودائع والقروض، المدفوعات، التأمين، الرافعة المالية، وإدارة الاستثمارات، والاستشارات الريبوتية. فقد بدأ نطاق عمل التكنولوجيا المالية بالمدفوعات عن طريق الهاتف المحمول mobile payments، وتحويل الأموال transfers money، والقروض من نظير إلى نظير P2P، والتمويل الجماعي crowd funding، ثم امتدت إلى سلسلة الكتل blockchain، فقد تم استخدام البلوكتشين لإصدار السندات في أغسطس ٢٠١٨م وأطلق عليها (i-bond) وهي أول سندات ملزمة قانوناً في العالم يتم إصدارها من قبل البنك الدولي على أساس منصة البلوكتشين^(١).

كما امتدت إلى النقود المشفرة cryptocurrencies، والاستثمار الآلي robo-investing. ثم ظهرت البنوك الافتراضية (Virtual banks) والخدمات المصرفية المفتوحة Open Banking)، وتقنيات اعرف عميلك (Know your customer)، فيما شهدت السنوات

(١) حازم ساسي، "السندات التي يتم تداولها عبر البلوكتشين: دراسة استكشافية". مجلة الاقتصاد الاسلامي العالمية، ٨٠، (٢٠١٩): ٦٢.

الثلاث الأخيرة ظهور العديد من أشكال التكنولوجيا المالية التي تعتمد على أحدث التقنيات، والمصممة خصيصًا لقطاعات أو وظائف معينة ضمن النظام البيئي للخدمات المالية^(١). وتنامى اعتماد المؤسسات المالية والمصرفية على خدمات التكنولوجيا المالية من (١٦٪) في عام ٢٠١٥ إلى (٦٤٪) في عام ٢٠١٩، وأصبح نحو (٩٦٪) من عملاء القطاع المالي والمصرفي في العالم على دراية بخدمة واحدة على الأقل من خدمات التكنولوجيا المالية^(٢). وشهد عدد شركات التكنولوجيا المالية في العالم نمواً سريعاً حتى بلغ لغاية مطلع عام ٢٠٢٠ أكثر من (١٢٠٠٠) شركة حول العالم، فيما يتوقع ما نسبته (٨٢٪) من البنوك والمؤسسات المالية حصول ارتفاع كبير في عدد الشركاء مع شركات التكنولوجيا المالية خلال السنوات (٣-٥) القادمة^(٣)، ويظهر الجدول رقم (١) مجالات التكنولوجيا المالية الأكثر استخداماً في الدول الخمسة الأولى في استخدام منتجات التكنولوجيا المالية.

جدول رقم (١) مجالات التكنولوجيا المالية

القطاع الدولة	تحويل الأموال والمدفوعات	إدارة الثروات	الادخار والاستثمار	الاقراض	التأمين
الصين	٨٣٪	٢٢٪	٥٨٪	٤٦٪	٤٧٪
الهند	٧٢٪	٢١٪	٣٩٪	٢٠٪	٤٣٪
البرازيل	٦٠٪	٢٠٪	٢٩٪	١٥٪	٣٨٪
أستراليا	٥٩٪	١٥٪	٢٧٪	١٣٪	٣٢٪
بريطانيا	٧٥٪	١٣٪	٢٥٪	١٢٪	٣١٪

المصدر: زينب حمدي، الزهراء أبو قاسم، "مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية" مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية (٠٨ : ٠١) (٢٠١٩): ٤٠٤.

- (1) Itay Goldstein & Wei Jiang & G. Andrew Karolyi , "To FinTech and Beyond", The Review of Financial Studies. 32: 5,(2019:) 1648.
- (2) WBG , "Leveraging Islamic Fintech to Improve Financial Inclusion" , Sasana Kijang. 2 Jalan Dato Onn, Kuala Lumpur 50480, Malaysia , October (2020) : ١٥
- (3) Nadiia Stezhko , Yanina Belinska , Yulia Ratushna, "Globalization trends for financial innovations development" , Periodicals of Engineering and Natural Sciences .8: 3, July (2020):1439.

وقد أحدثت التكنولوجيا المالية تحولاً عميقاً في الوعي المالي والمصرفي في مختلف بلدان العالم يقوم على ثلاثة أبعاد:

الأول: تحديث الخدمات المالية والمصرفية.

الثاني: تحفيز منظم لعملية تغيير سلوك المستهلك والسوق، والبيئة التنظيمية والتشريعية.

الثالث: تعطيل الخدمات المالية والمصرفية التقليدية ونماذج الخدمات والهياكل التنظيمية السائدة فيها.

المبحث الأول: المشهد المالي والمصرفي قبل ظهور التكنولوجيا المالية وما بعد ظهورها

المطلب الأول: المشهد المالي والمصرفي قبل ظهور التكنولوجيا المالية

قطاع الخدمات المالية والمصرفية لم يكن بعيداً عن التطورات التكنولوجية التي شهدها العالم خلال القرن الأخير، حيث كانت البنوك تسعى دائماً لتطوير تقنياتها المصرفية واعتماد شبكات الكمبيوتر المركزية، وأجهزة الصراف الآلي، والبورصات الرقمية، ومتابعة آخر مستجدات تكنولوجيا المعلومات والأتمتة. بما في ذلك المصارف الإسلامية التي واكبت واعتمدت أغلب التطورات التكنولوجية التي تم اعتمادها في القطاع المالي والمصرفي في الفترة التي سبقت ظهور التكنولوجيا المالية المعاصرة كالبطاقات الائتمانية المختلفة، ومنصات الصراف الآلي، والبنوك الإلكترونية، والهاتف المصرفي، وغيرها، ونجحت في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتنفيذ الأعمال المصرفية الإسلامية.

المطلب الثاني: المشهد المالي والمصرفي بعد ظهور التكنولوجيا المالية

أدت التكنولوجيا المالية المعاصرة إلى أحداث ثورة في قطاع الخدمات المالية والمصرفية مقترنا بتغيير من خارج المنظومة المالية والمصرفية القائمة، يتميز بقدرته على تعطيل خدماتها باعتماد مجموعة جديدة من عوامل التمكين التكنولوجي مثل أتمتة العمليات الروبوتية (RPA) والذكاء الاصطناعي (AI)، إنترنت الأشياء (IOT)، وسلسلة الكتل (blockchain) لإحداث تغييرات عميقة في المشهد المصرفي⁽¹⁾ عبرت عنها من خلال تقديم حزمة متنوعة من الخدمات في مجال المدفوعات وتحويل الأموال والإقراض والتمويل الجماعي وإدارة الثروات بالإضافة إلى خدمات التأمين، والعملات الرقمية، وقد لحقتها مجموعة من شركات الاتصالات، والإنترنت، والتجارة الإلكترونية، والأعلام، وغيرها من الشركات التقنية، التي أصبحت بمجموعها تمثل قطاع التكنولوجيا المالية وتسهم في خلق واقع جديد في قطاع الخدمات المالية والمصرفية، جعل المؤسسات المالية والمصرفية التقليدية أمام تحديات وفرص لا

(1) Evdokimova Yulia Viktorovna, Shinkareva Olga Vladimirovna, "Digital banks: development trends", Advances in Social Science", Education and Humanities Research, 240, 2nd International Scientific Conference on New (Industrialization: Global, National, Regional Dimension (SICNI 2018), Atlantis Press ,(2018):60

مفر من التعامل معها بذكاء، عبر التعاون والتكامل مع شركات التكنولوجيا المالية. فبعد فترة قصيرة من التردد، انطلقت مسيرة التنافس بين البنوك، لاسيما الكبيرة منها، عبر رصد استثمارات ضخمة لتطوير وتحديث بنيتها التحتية الرقمية وتطوير منصات الرقمية عبر الإنترنت وتضمينها تطبيقات جديدة لتصبح أكثر يسرا في الاستخدام، وأسرع توصالاً مع العملاء، وسارع قسم منها إلى إطلاق البنوك الرقمية Digital banking للاستجابة بسرعة للديناميكيات المتغيرة وبما يمكنها من تقديم تجربة مصرفية أفضل لعملائها.

ولم تكن المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في عزلة عن هذا الواقع لذا سعى قسم منها ولو بانتقائية إلى إدخال بعض التغييرات في نماذج أعماله واعتماد بعض منتجات التكنولوجيا الجديدة، والاستثمار في البنية التحتية الخاصة بها، وتطوير مواردها البشرية لتتواءم مع القادم الجديد. وحيث ان المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية لها هندستها المالية ومنتجاتها التمويلية، وفلسفتها الخاصة المستندة إلى الشريعة الإسلامية، إذ إنها ليست مجرد عقود ومنتجات، بل إن لها رؤية خاصة ومنهجاً متميزاً، ونموذج عمل، وآليات تطبيق، تعبر جميعها عن ذلك التميز وتلك الخصوصية، الأمر الذي قاد إلى ولادة نمط جديد من التكنولوجيا المالية تحت مسمى التكنولوجيا المالية الإسلامية أخذ بالنمو والانتعاش تدريجياً. فقد ظهرت عشرات من الشركات ومنصات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول إسلامية وغير إسلامية متعددة مثل ماليزيا وإندونيسيا ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية وباكستان وبروناي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها. فبلغ عدد الشركات التي تقدم خدمات التكنولوجيا المالية الإسلامية نحو (٢٠٠) شركة حتى نهاية شهر يوليو ٢٠٢٠م^(١). وقد ركزت على خدمات "التمويل الجماعي والتمويل من نظير إلى نظير، والمصارف الرقمية، حتى عدت أكبر مجالات التكنولوجيا المالية الإسلامية حتى الآن، فيما يتوقع أن تكون سلسلة الكتل، والعملات المشفرة، والاستشارات الروبوتية / إدارة التمويل الشخصي، والإقراض، هي القطاعات الأكثر نمو في المستقبل القريب. كما يتوقع أن تهيمن دول جنوب

(١) د. أسعد حمود السعدون. "دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجائحة العالمية (كورونا)"، محاضرة مقدمة في الأسبوع الثقافي لكلية الشريعة - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بتاريخ ٩/ربيع الأول/١٤٤٢هـ.

شرق آسيا ودول مجلس التعاون الخليجي على التكنولوجيا المالية الإسلامية خلال السنوات القادمة. وتم في الأول من أبريل عام ٢٠١٦م إطلاق أول تحالف للتكنولوجيا المالية الإسلامية (IFT Alliane) بواسطة ثمانية مشغلين لمنصات التمويل الجماعي الإسلامي من جميع أنحاء العالم، وذلك في مدينة كوالالمبور عاصمة ماليزيا. ضم كل من شركة Blossom Finance من الولايات المتحدة الأمريكية / إندونيسيا، وشركة Ethis Crowd من سنغافورة، وشركة Narwi من قطر، وشركة Easi Up من فرنسا، وشركة Funding Lab (إسكتلندا / فلسطين) وشركة Kapital Boost من سنغافورة، وشركة Launchgood من الولايات المتحدة الأمريكية، وشركة SkolaFund من ماليزيا، وهدف التحالف إلى تعزيز نمو التكنولوجيا المالية الإسلامية على الصعيد العالمي^(١). فيما تعد المملكة المتحدة عاصمة التكنولوجيا المالية الإسلامية خارج الدول الإسلامية، علما أن أول شركة تكنولوجيا مالية إسلامية أسست فيها هي شركة يلدريز في شهر أبريل ٢٠١٧م.

أما مشهد التكنولوجيا المالية على صعيد دول مجلس التعاون الخليجي، فتعد دولة الإمارات العربية المتحدة نقطة الجذب الأكبر لمشاريع التكنولوجيا المالية حيث استحوذت على الحصة الأكبر في قيمة التمويلات الموجهة لهذه المشاريع. ويعد سوق أبوظبي العالمي، المركز المالي الدولي في أبوظبي للتكنولوجيا المالية، فقد وضع الابتكار والتكنولوجيا على رأس أولوياته التنظيمية وعمله، ويواصل نشاطه باعتباره مؤسسة تنظيمية طموحة ملتزمة بتحقيق أقصى قدر من الاستفادة من التكنولوجيا المالية، وقد أنشأ مختبرا تنظيميا عام ٢٠١٦م ليعمل كبيئة حاضنة لشركات التكنولوجيا المالية الجديدة قبل منحها ترخيصاً بتقديم منتجات التكنولوجيا المالية. ويعد المنصة التشريعية والتنظيمية المتكاملة الأولى من نوعها في الوطن العربي.

كما تعد البحرين المركز الإقليمي الثاني بعد دولة الإمارات في مجال التكنولوجيا المالية، حيث أنشئ فيها أول مركز للتكنولوجيا المالية الإسلامية والتنمية المستدامة في عام ٢٠١٨م الذي سمي بـ"المركز العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية والمستدامة". و في ٢٤ يناير ٢٠١٨م أطلقت ثلاثة مصارف بحرينية أول اتحاد تكنولوجيا مالية إسلامية بين المصارف على مستوى

(1) Irum Saba& Rehana Kouser& Imran Sharif Chaudhry: 586.

العالم بهدف تسريع عملية إيجاد حلول مصرفية مبتكرة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويضم هذا الاتحاد الذي أطلق عليه اسم " ألكو البحرين ALGO Bahrain " كلاً من مجموعة البركة المصرفية، وبيت التمويل الكويتي - البحرين، وبنك البحرين للتنمية^(١).

كما أنشأ مركز الخليج للتكنولوجيا المالية في البحرين عام ٢٠١٨م ويعد أكبر مركز متخصص للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويضم في الوقت الحاضر نحو (٦٠) شركة، من (١١) دولة، تقدم خدمات التكنولوجيا المالية (تقليدية وإسلامية)^(٢).

ومع ذلك فإن التطوير التنظيمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية لا يزال في مراحله المبكرة إلا أنه يمكن للمؤسسات المالية الإسلامية والبنوك المركزية والجهات الفاعلة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية أن تتعاون معا في تنميته عبر إيجاد البيئة التنظيمية الملائمة لطبيعة التمويل الإسلامي وارتباطه العضوي بالشريعة الإسلامية، وبالتالي البحث في نماذج الأعمال التي تحقق أفضل توليفه بين مزايا التكنولوجيا المالية وأهداف التمويل الإسلامي.

المطلب الثالث: المشهد المالي والمصرفي في ظل تداعيات جائحة كورونا

مثل الإغلاق الجزئي والكلبي لأغلب قطاعات الاقتصاد، والحجر الصحي للسكان، الذي شهده العالم منذ إعلان منظمة الصحة العالمية عن جائحة كورونا فرصة مثالية لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة، والشركات التقنية، وشركات الاتصالات، التي دخلت قطاع التكنولوجيا المالية، لحث الخطى للهيمنة على ساحة الخدمات المالية والمصرفية العالمية، وفي إطار مبادرات خفض الآثار السلبية لجائحة كورونا، وتيسير حصول الناس على الخدمات المالية وفقا لمتطلبات حياتهم وأعمالهم بعيدا عن الآليات التقليدية للبنوك، سيما وأن البنوك حالها حال بقية الشركات في القطاعات الاقتصادية والخدمية المختلفة أغلقت أبوابها وجمدت نشاطاتها المباشرة مع المتعاملين، واقتصرت على تلك التي تتم إلكترونيا وعبر الإنترنت أو الهاتف البنكي، مما شجع على التعامل عبر تقنيات التكنولوجيا المالية لإنجاز المعاملات المالية والمصرفية، من خلال

(١) أيمن زيد، أمينة بودراع. "التكنولوجيا المالية الإسلامية والحاجة إلى الابتكار تجربة المصارف الثلاثة"،

مجلة الاجتهاد للدراسات الاقتصادية والقانونية، ١٥ (٢٠١٨: ١٥٥).

(٢) السعدون، "التكنولوجيا المالية الإسلامية مفهومها وأهميتها وتطبيقاتها في مملكة البحرين"، مصدر سبق ذكره.

الهاتف المحمول وبطريقة ميسرة، وبكلفة قليلة، ووقت أسرع. ووفقاً لتقرير مركز قطر للتكنولوجيا المالية لعام ٢٠٢١ بلغ حجم الاستثمار العالمي في شركات التكنولوجيا المالية خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٠ نحو (٣٠,٤) مليار دولار أمريكي وتعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحديداً الأكثر جذباً للاستثمار في قطاع التكنولوجيا المالية إلا أنها لم تستحوذ إلا على ما نسبته ١٪ من الإجمالي^(١) حتى يمكن القول إن ما عجزت عن تحقيقه البنوك وشركات التكنولوجيا المالية في السنوات الماضية، أسهمت تداعيات جائحة كورونا في تحقيقه بعدة أشهر، وهو في تنامٍ بشكل مستمر. وقد ساعدت التكنولوجيا المالية في ظل جائحة كورونا الحكومات على الوصول بسرعة وأمان إلى الأشخاص لتقديم التحويلات النقدية وغيرها من أشكال المساعدة المالية لهم، والوصول إلى الشركات لتوفير السيولة في حالات الطوارئ، وأتاحت للأشخاص تحويل الأموال عبر الحدود ودفع الفواتير من المساكن أو في السوق أو المتجر دون مخالطة.

وكشفت دراسة أجرتها شركة deVere Group للاستشارات المالية أن استخدام تطبيقات التكنولوجيا المالية في أوروبا ارتفع بنسبة ٧٢٪ خلال أسبوع واحد فقط من بداية الجائحة. فيما أظهرت نتائج دراسة لشركة (بي دبليو سي) للاستشارات حول تأثير جائحة كورونا على شركات التكنولوجيا المالية في ألمانيا إلى أنها تأثرت سلباً في بداية الإغلاق الاقتصادي، مما أدى إلى إيقاف نشاط نحو (٥٧) شركة عام ٢٠١٩م، إلا أن الأوضاع قد تغيرت مع تصاعد أهمية التكنولوجيا المالية في المعاملات المالية والمصرفية أثناء الجائحة، حيث تراجع عدد الشركات التي تم إغلاقها إلى (٢٦) شركة فقط خلال التسعة أشهر الأولى من العام ٢٠٢٠ بينما تنامت حالات الاستحواذ بين الشركات نفسها حيث تمكنت العديد من شركات التكنولوجيا المالية من الاستحواذ على شركات منافسة، كما قامت بنوك وشركات تعمل في تكنولوجيا المعلومات وشركات تأمين، بالاستحواذ على شركات تكنولوجيا مالية ناشئة أو استحوذت على حصص فيها من أجل أن توفر لنفسها قدرات تنافسية عالية في مجال منتجات وتقنيات التكنولوجيا المالية^(٢). كما أكد

(١) كورونا سرعت من التحول الرقمي للعديد من الخدمات المصرفية، مقال منشور في الموقع الإلكتروني

cnbc عربية بتاريخ ٢/٣/٢٠٢١. <https://www.cnbcarabia.com/n.2021/3/2>

(٢) صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد الصادر بتاريخ ١٥/نوفمبر/٢٠٢٠

وزراء الاقتصاد لمجموعة العشرين في اجتماعهم في ٣٠ أبريل ٢٠٢٠ م على الدور الواعد للتكنولوجيا بما فيها التكنولوجيا المالية لتعزيز الاستجابة الجماعية لجائحة كوفيد-١٩، فضلا عن تعزيز القدرة على منع الأزمات المستقبلية والتخفيف منها^(١).

أما الوضع الراهن للتكنولوجيا المالية فإنها مستمرة في تقديم كل ما هو جديد في مجال الخدمات المالية والمصرفية، من جانب، ومن جانب آخر فإن البنوك والمؤسسات المالية الكبرى تتنامى ابتكاراتها ويتعاضد استيعابها لفلسفة وتقنيات التكنولوجيا المالية. فمثلا تقوم بنوك مثل Goldman Sachs و JPMorgan Chase بتنظيم فرق وأفراد وتوفير مختبرات لتطوير وقيادة مبادرات جديدة من خلال الابتكار المفتوح وتبادل المعرفة مع الشركات المالية الناشئة^(٢). أما المستقبل فإنه يشهد استمرار التسابق الابتكاري، بين ثلاث جهات^(٣):

الأولى: شركات التكنولوجيا المالية الناشئة.

الثانية: شركات التقنية والإعلام والاتصال والإنترنت والتجارة الإلكترونية التي انغمست في التكنولوجيا المالية للحصول على جزء من كعكة الخدمات المالية والمصرفية.

الثالثة: البنوك والمؤسسات المالية التقليدية الكبيرة.

مما ينجم عنه تطوير المزيد من المنتجات والابتكارات المالية الجديدة. وعموما تتوقع أغلب المؤسسات المالية في الدول المتقدمة والنامية أن التعافي الاقتصادي من تداعيات جائحة كورونا (كوفيد-١٩) وإعادة التشغيل سيشهد ظهور فرص جديدة للشركات ذات المزايا والمهارات الفريدة في مجال التكنولوجيا المالية، ويتسارع نموها ويتم إطلاق خدمات وحلول مبتكرة ومتنوعة على المدى المتوسط والطويل^(٤). وفي ختام

(١) انظر البيان الختامي لاجتماع وزراء الاقتصاد لمجموعة العشرين المنشور في صحيفة الرياض عدد يوم ١/ مايو/ ٢٠٢٠.

(٢) زافير فيفيس " كيف تؤثر الجائحة في العمل المصرفي؟"، مقال منشور في الموقع الإلكتروني لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، استرجع بتاريخ ١٥/١١/٢٠٢٠.

<https://mbrf.ae/ar/trusted-news/what-will-covid-19-do-to-banking>

(٣) السعدون، " دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في مواجهة تداعيات جائحة كورونا"، مصدر سبق ذكره.

(٤) مركز فنتك السعودية بالتعاون مع شركة KPMG: ص٦.

هذا المبحث يؤكد المقولة الرائجة "مع كل التكنولوجيا الجديدة التي لدينا اليوم، فمن المذهل التفكير في نوع التكنولوجيا التي سنمتلكها في غضون عشر سنوات أخرى أو نحو ذلك. التغيير سيستمر والتطور سيتواصل، الشيء الوحيد الذي يمكننا فعله هو مواكبته والانضمام إليه" (١).

(1) Parag Y. Arjunwadkar , "FinTech: the technology driving disruption in the financial services industry". Boca Raton, FL: CRC Press(2018:)180.

المبحث الثاني: المصارف الإسلامية والتكنولوجيا المالية

المطلب الأول: ملامح من خصائص المصارف الإسلامية

على الرغم من أن المصارف الإسلامية حديثة الظهور مقارنة بالبنوك التقليدية حيث لا يزيد عمر أقدمها عن ستة عقود، بينما البنوك التقليدية ظهرت قبل أكثر من أربعة قرون، وأن حجم أصولها يعد صغيراً مقارنة مع إجمالي أصول البنوك التقليدية، حيث بلغ مجموع أصول التمويل الإسلامي العالمي نحو (٢,٥) تريليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٨ ومتوقع أن يبلغ (٣,٥) تريليون دولار أمريكي في عام ٢٠٢٤^(١) وهو ما يمثل ١,٥٪ من إجمالي الأصول العالمية، وعلى الرغم من المعوقات الكثيرة التي تواجهها، كعدم وجود بنية تحتية مناسبة مثل السوق الثانوي، ونقص في الموارد البشرية الكفؤة المؤهلة فينا ومالياً وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، إذ إن أغلب مواردها البشرية من خريجي المدرسة المصرفية التقليدية، وعدم وجود تشريعات قانونية، ومعايير فنية موحدة لجميع المصارف الإسلامية تحدد طبيعة المنتجات المالية الإسلامية، إلا أنها تتميز عن المصارف التقليدية بالعديد من الخصائص وفقاً لمدى التزامها بمبادئ الشريعة، يمكن الإشارة إلى قسم منها بالآتي:

- ١- الخضوع لأحكام ومقاصد الشريعة الإسلامية في معاملاتها المصرفية والاستثمارية. فالمصارف الإسلامية تمتنع عن الاستثمار أو تمويل منتجات أو قطاعات معينة كالمشروبات الكحولية والأسلحة والقمار ولحم الخنزير والصفقات المالية المشبوهة.
- ٢- تطبيق أسلوب المشاركة في الربح أو الخسارة في المعاملات. ويترتب على ذلك أنها لا تمنح المدخرين والمستثمرين عائداً ثابتاً وفقاً لمبادئ الدين الإسلامي، بل تتيح مشاركة في الربح والخسارة. ويعد التمويل بعقد المشاركة من أفضل ما طرحته المصارف الإسلامية من أساليب استثمارية حيث يمكن الأفراد والشركات من تمويل مشروعاتهم، وتحمل مخاطر المشروع بالاشتراك مع المصرف واقتسام ما ينتج عنه من ربح حسب ما تم الاتفاق عليه وتوزيع الخسارة حسب نسبة كل منهم في رأس مال المشروع^(٢) مما يجعل آثارها الاقتصادية أوسع وأكبر بكثير من صيغ التمويل في البنوك

(1) WBG: 9

(٢) أمال زرقاوي، "التمويل بعقد المشاركة في المصارف الإسلامية"، مجلة دائرة البحوث والدراسات

التقليدية القائمة على الفائدة (الربا).

٣- الالتزام بالصفات (التنمية، الاستثمارية، الإيجابية) في معاملاتها الاستثمارية والمصرفية. حيث يراعي التمويل الإسلامي الاحتياجات التمويلية للمنشآت والأفراد والبعد الاجتماعي للمجتمع عبر الاهتمام برفاهية المجتمع ورعاية مصلحة الأجيال القادمة بتحقيق التنمية المستدامة منطلقاً من وظيفة المال في الاقتصاد الإسلامي مما جعل منها مصارف اجتماعية تحقق التكافل والترابط الاجتماعي، ومصارف تنموية تعمل على تحقيق الوفورات المادية التي تسهم في نمو النشاط الإنتاجي الحقيقي، دون أن يكون الربح هو دافعها الوحيد^(١).

٤- تتميز بتقديم مجموعة من المعاملات والأنشطة لا تقدمها المصارف التقليدية (حتى وإن كانت للأسف بحدود ضيقة): مثل القرض الحسن، نشاط صندوق الزكاة، والصدقات التطوعية، والوقف، والأنشطة الثقافية المصرفية وغيرها.

٥- تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق الشمول المالي والتصدي للفقير والوصول إلى مختلف الشرائح الاجتماعية للنهوض بواقعها الاقتصادي والاجتماعي^(٢).

٦- ولأجل ضمان التزام المصارف الإسلامية في معاملاتها المختلفة بخصائصها النابعة من الشريعة الإسلامية فإنها تخضع لرقابة هيئات شرعية تتولى التحقق من ذلك إلى جنب الرقابة الفنية والإدارية التي تخضع لها المصارف المختلفة^(٣).

=

القانونية والسياسية، 4:2، (٢٠١٨): ٣٦.

(١) مآب ناشف، رويده المشيني، "دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة" (فلسطين، جامعة النجاح، وقائع مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة)، (٢٠١٨): ١٦٧.

(٢) أيمن زيد، أمينة بودراع، مصدر سبق ذكره، ١٤٩.

(3) Syeda , Habib. "Fundamentals of Islamic Finance and Banking" , U.K: John Wiley& Sons 2018:30-31.

المطلب الثاني: التكنولوجيا المالية ومقاصد الشريعة الإسلامية

لا يوجد من حيث المبدأ أية موانع شرعية تحول بين اعتماد البنوك الإسلامية لمنتجات وتقنيات التطور التكنولوجي العالمي، حيث لم يسجل على الدين الإسلامي أنه وقف في وجه التطور العلمي والتكنولوجي الحديث، والقطاع المصرفي الإسلامي هو وليد شرعي للمعاملات المالية الإسلامية. كما أن العالم الإسلامي يمتلك إرثا حضاريا عميقا فيما يتصل بالتقنيات الرقمية، التي تعتمد أساسا على الخوارزميات التي تعد ركائز أساسية فيها، حيث إن كل جهاز وتقنية حديثة مبنية على عدد من الخوارزميات الأساسية، وهي اكتشاف إسلامي يعود الفضل فيه إلى العالم الإسلامي في الرياضيات، محمد بن موسى الخوارزمي (٧٨١-٨٤٧م)، الذي كان باحثا في بيت الحكمة ببغداد. هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية أن ما تحققه التكنولوجيا المالية من وفورات مالية لجميع أطراف المعاملات المالية يمكن النظر إليها باعتبارها إحدى الوسائل الإجرائية لتحقيق وجه من أوجه حفظ المال (الذي هو أحد مقاصد الشريعة)، إذ إن التكنولوجيا المالية تؤدي إلى تحسين كفاءة أداء المؤسسات المالية والمصرفية، وتيسر لعملائها إنجاز أعمالهم بطريقة أسهل وأسرع، وأقل كلفة مما هو عليه في ظل الآليات التقليدية للمصارف الإسلامية، وهذا فيه تسهيل لوسائل الحصول على المال الحلال، ومن ثم توسيع الاستثمار في المجالات المتوافقة مع الشريعة^(١).

وتحقق التكنولوجيا المالية الإسلامية العديد من الوفورات التي تنسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية فمثلا تفرض الشريعة الإسلامية تقاسم المخاطر والامتنال لقواعدها في المجالات المالية والمصرفية، ولكن في الممارسة العملية للمصارف وشركات التكافل الإسلامي، يتم الاعتماد بشكل كبير على نقل المخاطر و / أو تحويل المخاطر بشكل أو بآخر من المقرض إلى المقرض. إذ إن المصارف الإسلامية لديها نسبة منخفضة للغاية من المشاركة الحقيقية في المخاطر، وهذا تناقض واضح في الصيرفة والخدمات المالية الإسلامية مع الشريعة الإسلامية^(٢).

(١) د. مراد بوضاية المصارف الإسلامية الرقمية - رؤية مقاصدية"، مجلة بيت المشورة ١١، (٢٠١٩):٤١.

(2) Hazik Mohamed , Hassnian Ali" Blockchain, Fintech, and Islamic Finance", Published by Walter de Gruyter Inc., Boston/Berlin ,(2019):70.

كما أن تمويل المشروعات الاجتماعية وغير الربحية والقرض الحسن، لا مجال له مع الأسف في تطبيقات العديد من المصارف الإسلامية في الوقت الحاضر. بالإضافة إلى أن المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر التي لا يتوفر لأصحابها ملاءة مالية كافية، أو ضمانات مقاربة للتمويل المطلوب، لا تجد قبولا في المصارف الإسلامية إلا ما ندر، وذلك ابتعاد عن روح الشريعة ومقاصدها السمحة. بينما توفر التكنولوجيا المالية الإسلامية فرصا لاعتماد وتطبيق نموذج المشاركة في المخاطر بدلا من تحويلها إلى المقترض. وهذا نجده في نماذج التمويل الجماعي، والتمويل من نظير إلى نظير p2p، والتمويل من مؤسسة مالية إلى المستهلك p2c والبنوك الرقمية، وكذلك في مجال تكنولوجيا التأمين^(١). ومما يمتاز به التكنولوجيا المالية الإسلامية أنها تؤدي إلى إزالة المعلومات غير المتماثلة والاحتيايل وعدم الوضوح في بعض الشروط والأحكام، وتعزز الثقة بين الأطراف المتقابلة (أصحاب المصلحة)، سواء كانت مؤسسات مالية أو هيئات تنظيمية أو العملاء. إذ إن تقنيات الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين تحقق مستويات عالية من الشفافية والمساءلة في المعاملات. كما تتيح التكنولوجيا المالية الإسلامية وصولاً أكبر إلى الخدمات المالية الإسلامية بطرق أرخص وأسهل وأكثر كفاءة في تقديمها فرص التمويل والمدفوعات والاستثمار بما يتماشى مع مقاصد الشريعة الإسلامية. وتوفر مصادر بديلة لتمويل الأسر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال منصات الأقرض المتوفرة في السوق مثل الأقرض بين النظراء وتمويل التجارة عبر الإنترنت^(٢). كما تستطيع التكنولوجيا المالية جمع رأس المال بطرحها أنماطاً جديدة من التمويل مثل الأقرض المباشر P2P lending والتمويل الجماعي والتمويل الجماعي مقابل أسهم crowd equity^(٣).

(1) Hazik Mohamed , Hassnian Ali ,71.

(٢) منيرة بيباس، نبيلة فالي. " الصناعة المصرفية الإسلامية في مواجهة تحديات التكنولوجيا المالية"، المجلة الدولية للمالية الريادية، ٣:١، (٢٠٢٠): ٤٢.

(3) Ahmed T.Al Ajlouni , Monir Al-hakim." Financial Technology in Banking Industry: Challenges and Opportunities" , Presented in the International Conference on Economics and Administrative Sciences ICEAS2018, Applied Sciences University, Jordan. 11-12 April 2018. SSRN Electronic Journal · January 2018:6.

المطلب الثالث: محددات ومعززات انفتاح المصارف الإسلامية على التكنولوجيا المالية

على الرغم من حصول تحولات مالية واقتصادية وتقنية كبرى خلال السنوات الثلاث الماضية، إلا أن انفتاح المصارف الإسلامية على التكنولوجيا المالية لا يزال يخطو ببطء. وعليه نتعرض إلى بيان العوامل التي تحد من انفتاح المصارف الإسلامية تجاه التكنولوجيا المالية والعوامل التي تعزز انفتاحها بالآتي:

أولاً: العوامل التي تحد من انفتاح المصارف الإسلامية على التكنولوجيا المالية:

١- شركات التكنولوجيا المالية لديها نماذج أعمال تركز على الأصول الرقمية التي تتميز بمرونة عالية في الاستجابة لطلبات ورغبات العملاء المتغيرة، وبالتالي فإنها تمتلك نموذج عمل تنافسي يتفوق على المصارف الإسلامية من حيث التكاليف والحجم والزمن.

٢- يعتقد العديد من المصارف الإسلامية أن العملاء ليسوا مستعدين لاستبدال خدماتهم التي يركنون فيها إلى الجانب الشرعي مع ابتكارات التكنولوجيا المالية التي لا يزال الجدال قائماً حول مدى اتساقها تماماً مع مقاصد الشريعة، وهذا هو السبب الرئيسي وراء عدم تنامي غضب العملاء على تراخ، وعدم سعي العديد من المؤسسات المالية الإسلامية نحو اعتماد منتجات التكنولوجيا المالية^(١).

٣- يعتقد العديد من الرؤساء التنفيذيين للبنوك الإسلامية أن الانفتاح على التكنولوجيا المالية يتطلب كلفة مرتفعة خاصة وأنها تتطور بسرعة عالية.

٤- من المخاوف الأساسية التي تحد من تبني تقنيات التكنولوجيا المالية داخل المصارف الإسلامية احتمال تعرضها لمخاطر التكنولوجيا والأمن السيبراني، مثل إدارة البيانات والبرامج الضارة والقرصنة والهجمات بانتحال الشخصية^(٢).

٥- يعد نقص الموظفين المهرة، ممن يمتلكون الخبرات والمهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا المالية الجديدة والمتجددة بشكل متواصل، أحد الأسباب المهمة التي تحد

(1) Irum Saba & Rehana Kouser & Imran Sharif Chaudhry, 587.

(٢) المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية. " ما بعد التحول الرقمي: التكنولوجيا المالية وتجربة

العملاء - الاستبيان العالمي للمصرفيين الإسلاميين"، المجلس العام، المنامة، يوليو ٢٠٢٠: ٦.

من انفتاح البنوك الإسلامية عليها ويمتد القلق إلى النظم المصرفية المعتمدة فيما إذا كانت قوية بما فيه الكفاية:

ثانيا: العوامل المحفزة لانفتاح المصارف الإسلامية على التكنولوجيا المالية:

١- المصارف الإسلامية واكبت واعتمدت أغلب التطورات التكنولوجية التي تم اعتمادها في القطاع المالي والمصرفي (التكنولوجيا المصرفية) في الفترة التي سبقت ظهور التكنولوجيا المالية كالبطاقات الائتمانية المختلفة، ومنصات الصراف الآلي، والبنوك الإلكترونية، والهاتف المصرفي، وغيرها، ونجحت في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتنفيذ الأعمال المصرفية الإسلامية^(١).

٢- تمكنت المصارف الإسلامية خلال أكثر من أربع عقود من تجاوز الكثير من التحديات التي واجهتها، بما في ذلك الأزمات المالية العالمية والإقليمية، وأصبحت منافسا قويا للبنوك التقليدية، واستطاعت التكيف مع متطلبات لجنة بازل للرقابة المصرفية وبمراحلها الثلاث، وبالتالي فإن لديها المرونة الكافية للانفتاح على التكنولوجيا المالية لو أنها قررت ذلك.

٣- يوجد العديد من أوجه التشابه وأحيانا التطابق في أهداف المصارف الإسلامية والتكنولوجيا المالية، فالأولى تدعم وتتبنى الشمول المالي وتستهدف تحقيقه، وهو في نفس الوقت أحد الأهداف الرئيسة للتكنولوجيا المالية. كما أن أبرز نتائج الثانية (التكنولوجيا المالية) خدمة الناس عموما، وعملاء القطاع المالي والمصرفي خصوصا، بأيسر الطرق وأسرعها وأقلها كلفة، الأمر الذي ينبغي معه أن تكون المصارف الإسلامية هي الأسرع في المبادرة إلى التعاون مع شركات التكنولوجيا المالية لدفعها لتكييف منتجاتها وتقنياتها الجديدة لتنسجم فنيا مع متطلبات الشريعة، ولتستوعب منتجات وأدوات التمويل الإسلامي.

٤- التكنولوجيا المالية تؤدي إلى تناغم التمويل الإسلامي مع التطورات الاقتصادية والمالية التي يشهدها العالم من ناحية، ومن ناحية أخرى تجعله يستجيب للتطلعات والاحتياجات المتغيرة لعملاء التمويل الإسلامي لا سيما جيل الشباب منهم،

(1) Hazik Mohamed , Hassnian Ali ,78.

خاصة في مجالات زيادة الكفاءة والشفافية ورضا العملاء^(١).

- ٥- التكنولوجيا المالية الإسلامية تسهم في تقليص مخاطر التمويل الإسلامي باستخدام تقنيات مبتكرة تجسد خصائصه، وتحقق مزايا الاقتصاد الإسلامي في نفس الوقت.
- ٦- الظروف والتطورات الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا تجعل من التكنولوجيا المالية عنصراً أساسياً لتطور صناعة التمويل الإسلامي، لذا فإن المصارف الإسلامية بحاجة ماسة لاحتضان الفوائد الناجمة عن اعتماد التكنولوجيا المالية وإدارة المخاطر المرتبطة بها^(٢).

المطلب الرابع: التكنولوجيا المالية الإسلامية ومستقبل المصارف الإسلامية

لا ريب أن التكنولوجيا المالية أعادت تشكيل سوق الخدمات المالية والمصرفية في العالم أجمع، وأدت إلى إنشاء منتجات وخدمات مالية ومصرفية هي الأكثر استجابة لمتغيرات طلب العملاء، مما دفع أغلب المصارف التقليدية إلى إعادة بناء استراتيجياتها ونماذج أعمالها، مستعينة بتقنيات التكنولوجيا المالية لتحديث وتحسين أنظمتها وتحويلها إلى أنظمة سريعة، وعالية الأداء، وأكثر كفاءة لتلبية احتياجات العملاء، وتقديم حلول وخيارات مصرفية جديدة ومتعددة. وحتى تتمكن المصارف الإسلامية من تأمين مستقبلها، وتعظيم تنافسيتها، وضمان تطورها باضطراد لا بد وأن تسرع من انفتاحها على التكنولوجيا المالية الإسلامية.

وقد توصلت دراسة حديثة بعنوان التكنولوجيا المالية وسلسلة الكتل والتمويل الإسلامي: مراجعة شاملة للأدبيات^(٣)، إلى حزمة من الاستنتاجات، منها:

١- إذا كانت المؤسسات المالية الإسلامية ترغب في زيادة الكفاءة والشفافية ورضا

العملاء، فعليها أن تتبنى التكنولوجيا المالية الإسلامية.

٢- تتحقق المزايا الإيجابية للتكنولوجيا المالية الإسلامية من خلال التعاون والمشاركة بين

(١) أيمن زيد، أمينة بودراع، ١٥٧

(٢) المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية. " ما بعد التحول الرقمي: التكنولوجيا المالية وتجربة العملاء -الاستبيان العالمي للمصرفيين الإسلاميين"، المجلس العام، المنامة، يوليو ٢٠٢٠ ص٣.

(3) Rabbani, M. R., Khan, S., & Thalassinis, E. I. " FinTech, blockchain and Islamic finance: an extensive literature review". International Journal of Economics and Business Administration, 8(2), 65-86

منصات وشركات التكنولوجيا المالية الإسلامية والمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية. وبإشراف فعال من هيئات الرقابة الشرعية في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية لتضمن تجنب تطبيقات التكنولوجيا المالية للعناصر المحظورة في المعاملات المالية الإسلامية، ولا تتجه لتمويل المحرمات وغيرها. وفي إطار البيئة التنظيمية والتشريعية للتكنولوجيا المالية الإسلامية التي توفرها البنوك المركزية.

٣- سبق وأن تم التوصل إلى ذات الاستنتاجات في مؤتمر المالية الإسلامية المتعلق بالتكنولوجيا المالية ومستقبلها، الذي عقد في الكويت في ٢/٥/٢٠١٨م، حيث أكد الرئيس التنفيذي لبنك بويان، عادل الماجد، على أن " التكنولوجيا المالية تقدم فرصاً هائلة لتطوير لقطاع المالي الإسلامي، بشرط قدرة هذا القطاع على التعامل مع التطورات الحاصلة في هذا المجال واصفا التكنولوجيا المالية بأنها المستقبل"^(١).

وحيث إن الصناعة المالية الإسلامية تفتقر للأدوات التي تجنبها الأزمات وآثار الدورات الاقتصادية، لذا ينبغي أن تسعى ملء الثغرات وتعزيز تنوع الصناعة من خلال التشابك مع قطاع التكنولوجيا المالية^(٢)، وذلك من خلال ثلاث طرق متاحة أمامها: شراء الخدمات من شركات متخصصة في التكنولوجيا المالية، أو تطوير تطبيقات وبرامج التكنولوجيا المالية داخلياً، أو الدخول في شراكات مع شركات التكنولوجيا المالية^(٣). وبشكل عام فإن المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية من خلال تعاونها وتكاملها وتشابكها مع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية، سيكون لديها القدرة على إحداث ثورة في الصناعة المالية الإسلامية بأكملها بما يمنحها القدرة على التعامل مع التحديات القائمة. وتحقيق قيمة مضافة تعزز من مزايا منتجاتها، ويتيح لها تقديم منتجات مبتكرة جديدة من خلال قنوات الجيل الجديد من الخدمات المصرفية

(١) جريدة الجريدة الكويتية، العدد الصادر يوم ٣/٥/٢٠١٨م.

(2) ISLAMIC DEVELOPMENT BANK GROUP , "THE COVID-19 CRISIS AND ISLAMIC FINANCE", IsDB, SEPTEMBER (2020):10.

(٣) د. عبد الحليم عمار غربي، "الصناعة المصرفية الإسلامية الرقمية- فرص وتحديات"، ورقة حوار مقدمة إلى معهد الاقتصاد الإسلامي - جامعة الملك عبدالعزيز، جدة المملكة العربية السعودية، ٧:(٢٠٢٠).

المتكاملة^(١).

وقد أدركت العديد من المصارف الإسلامية أهمية احتضان التكنولوجيا المالية الإسلامية، وتصميم استراتيجياتها التطويرية لتتضمن حلولاً مصرفية مبتكرة. فقد أظهر استبيان صادر عن المجلس العام للبنوك الإسلامية شارك فيه الرؤساء التنفيذيون لـ (١٠١) مصرف إسلامي أن نسبة (٧٧,١٪) منهم يعتقدون بأن من المهم للغاية، ومهم جداً إدخال التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي في صلب أنشطتها، إلا أن من الملاحظ أن الاستبيان قد أظهر أن المصارف الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي كانت أكثر تحفظاً من المصارف الإسلامية بمناطق أخرى من العالم، حيث بلغت نسبة من يعتقدون بذلك قياساً إلى مجموع المشاركين من دول المجلس (٦٢,٧٪)^(٢). ومن أبرز المصارف الإسلامية في دول المجلس التي سارعت إلى اعتماد منتجات التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي مصرف السلام بملكة البحرين، فقد وضع استراتيجية تقوم على تقديم المنتجات والخدمات المصرفية المبتكرة وتحقيق التميز في خدمة العملاء، وكان أول مصرف إسلامي في المملكة يطلق تطبيق الخدمات المصرفية عبر الهاتف النقال عام ٢٠١١ م. وواصل في السنوات اللاحقة التزامه بتعزيز تواجده الرقمي عن طريق توفير الخدمات المصرفية للعملاء بمنازهم أو مكاتبهم، وإتاحة مزيد من الخدمات المصرفية المبسطة في جميع الأوقات^(٣). فيما صمم بنك دبي الإسلامي استراتيجية جديدة بعنوان "مستعدون للجديد"، لمواكبة التغيرات الناجمة عن التكنولوجيا المالية^(٤). وعقد بنك بوبيان في الكويت شراكة استراتيجية مع شركة زين للاتصالات لإنشاء أول منصة للخدمات المصرفية الرقمية الإسلامية في الكويت، وذلك في ٢٣/سبتمبر/

(١) محمد شايب، "المصارف الإسلامية وحتمية تبني التكنولوجيات الحديثة مقارنة بنظيرتها التقليدية"،

مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، ٧٨ (٢٠١٨): ٣٨.

(٢) المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية. " ما بعد التحول الرقمي: التكنولوجيا المالية وتجربة العملاء - الاستبيان العالمي للمصرفيين الإسلاميين"، المجلس العام، المنامة، يوليو ٢٠٢٠: ٥٨.

(٣) الموقع الإلكتروني لمصرف السلام- تم مراجعته بتاريخ ٢٠٢١/١/١٥

<https://www.alsalambahrain.com/ar/>

(٤) انظر مجلة الاقتصاد الإسلامي الصادرة عن بنك دبي الإسلامي، ٤١:٤٨٤، (٢٠٢٠): ٣١١.

٢٠١٩م^(١).

كما دفعت التكنولوجيا المالية المصارف الإسلامية إلى المزيد من الابتكار التقني فمثلا حصل بنك البحرين الإسلامي على جائزة «المنتج المصرفي الأكثر ابتكارًا في قطاع التجزئة - البحرين» نظير التزامه المطلق بتبسيط التجربة المصرفية للزبائن، عبر إطلاق عدد من المنتجات والخدمات المبتكرة.

وفي ظل تداعيات جائحة كورونا فإن عدة مصارف إسلامية سرعت إنفاذ استراتيجيتها الرقمية، ونشر واعتماد التكنولوجيا المالية بوتيرة لم يكن ممكنًا حدوثها بدون تداعيات جائحة كورونا^(٢). وبشكل عام ينظر إلى عام ٢٠٢١م كعام للتكيف والتحول نحو التقنية باعتبارها قاعدة النمو في مختلف المجالات^(٣). فبعد أن طورت المنظمات بما فيها قسم مؤثر من المصارف الإسلامية استراتيجيات رقمية مبتكرة، ينبغي عليها الآن مواجهة التحدي المتمثل في وضع تلك الاستراتيجيات موضع التنفيذ.

(1) <https://www.mubasher.info/news/٢٠٢١/١/١٥> تم مراجعته بتاريخ

(2) IFN, *Islamic Finance News*, Annual Guide, (2020):3.

(3) Björn Goß, “ fintech predictions” ٢٠٢١/١/٢٩ تم مراجعته بتاريخ
<https://www.fintechfutures.com>.

المبحث الرابع: التكنولوجيا المالية والقطاع المالي والمصرفي الإسلامي السعودي

المطلب الأول: الرؤية الاقتصادية للمملكة ٢٠٣٠م ودعم التكنولوجيا المالية

شهدت المملكة العربية السعودية تطورات سريعة ومدروسة بعناية في مجال اعتماد التكنولوجيا المالية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م، فقد أطلق البنك المركزي السعودي مبادرة "فنتك السعودية" في شهر أبريل ٢٠١٨م، كإحدى مبادرات برنامج تطوير القطاع المالي، الهادفة إلى تحويل المملكة إلى مركز للتكنولوجيا المالية، في إطار قطاع خدمات مالية متنوع وفعال لدعم تنمية الاقتصاد الوطني، وتنويع مصادر دخله، وتحفيز المدخرات، والتمويل، والاستثمار. وبعد مرور عام على ذلك (في أبريل ٢٠١٩م) تم تأسيس مركز فنتك السعودية في مركز الملك عبد الله المالي، ليباشر مهامه في دعم واحتضان وتوطين شركات ومبادرات التكنولوجيا المالية في المملكة عبر إيجاد قنوات فعالة ومريحة للوصول إلى الخدمات المالية، وتوسيع المعاملات المالية الرقمية، وتمكين المستثمرين داخل المملكة وخارجها من الاستثمار في إنشاء شركات التكنولوجيا المالية، وتوفير الدعم والمساندة لها في كافة مراحل تطورها، بهدف تحويل المملكة إلى وجهة للابتكار المالي والمصرفي، سيما وإن التكنولوجيا المالية أصبحت واحدة من الأعمدة الرئيسة في بيئة ريادة الأعمال والابتكار، وتأسيس فهم شامل لها على مستوى المملكة باعتبارها أحدث المستجدات في القطاع المالي والمصرفي، مع الحرص على انسجامها وتوافقها مع متطلبات بيئة الأعمال المالية والمصرفية الإسلامية، وإنشاء منتجات وخدمات "فنتك" لدعم مشاريع الأعمال، واتباع أساليب تضمن توظيفها لصالح المجتمع والاقتصاد، مع مراعاة حماية المستهلكين والنظام المالي القائم. ومما عزز ذلك التوجه ارتفاع نسبة الشباب في التركيبة السكانية، حيث تقدر نسبة البالغين من العمر (٣٠) سنة فأدنى بنحو (٧٠٪) من السكان، كما أن المملكة تحتل مرتبة متقدمة عالمياً في ملكية سكانها للهواتف المحمولة^(١). وقد نظمت المملكة العديد من المؤتمرات والندوات المالية والمصرفية للتعريف بمتطلبات توطين التكنولوجيا المالية. وشهدت الفترة الماضية تقدماً كبيراً في إقرار اللوائح التنظيمية والتشريعية، وتأهيل البنية التحتية المالية والمصرفية، وإصدار دليل قطاع

(١) مركز فنتك السعودية بالتعاون مع شركة KPMG. "التقرير السنوي الثاني لفنتك السعودية"، ٢٠٢٠: ٦

التقنية المالية، وبوابة التوظيف لدعم شركات التقنية المالية، كما تم إطلاق أداة تقييم المسار التشريعي لشركات التقنية المالية لتوضيح القواعد التنظيمية في مجال التكنولوجيا المالية، ومبادرة فنتك السعودية لدعم أبحاث التقنية المالية، والتي تهدف إلى دعم الابتكار القائم على البيانات في هذا المجال. الأمر الذي يسر نمو وتسارع الاستثمارات في شركات التكنولوجيا المالية. وقد لعب البنك المركزي السعودي (ساما)، وهيئة سوق المال دوراً ريادياً مميّزاً في دعم وتطوير وتوطين صناعة التكنولوجيا المالية في المملكة، وصولاً إلى تعزيز الموقع المالي والمصرفي الإقليمي والعالمي للمملكة، وتسهيل إمكانية حصول المستهلكين على قدر مرتفع ومميز ومتنوع من العديد من الخدمات في مجال المدفوعات والإقراض والتأمين والادخار والاستثمار وإدارة الثروات وغيرها، بسرعة وأمان وتكلفة أقل^(١).

المطلب الثاني: القطاع المصرفي الإسلامي السعودي وموقعه على خريطة المصارف الإسلامية

تمكنت المملكة العربية السعودية من بناء نظام مالي ومصرفي متميز، يضم مجموعة من المؤسسات التي تقدم حزمة واسعة من الخدمات المالية للمدخرين والمستثمرين. وهو نظام يتسم بقدر كبير من الكفاءة، ويحرص على استخدام التقنية الحديثة، ويخضع لرقابة شديدة من قبل البنك المركزي السعودي. وقد أثبت هذا النظام كفاءته وتماسكه خلال الأزمات المالية والسياسية الإقليمية والعالمية العديدة. وقد عمل البنك المركزي السعودي والمصارف التجارية في المملكة على إدخال أحدث نظم التقنية المصرفية في أعمال المصارف، حيث تم إنشاء نظام المقاصة الآلية للشيكات في عام ١٩٨٦م، والشبكة السعودية للمدفوعات في عام ١٩٩٠م، ونقاط البيع، وربطت الشبكة السعودية مع الشبكات العالمية مثل فيزا وماستركارد في عام ١٩٩٤م، والنظام السعودي للتحويلات المالية السريعة (سريع) في عام ١٩٩٧م، كما وفرت المصارف قسماً كبيراً من خدماتها المصرفية باستخدام تقنيات الهاتف المصرفي وشبكة الإنترنت^(٢).

(١) مركز فنتك السعودية. "مذكرة التقنية المالية ٢٠٢٠:٤ www.fintechsaudi.com

(٢) اتحاد المصارف العربية، "هيكلية القطاع المصرفي السعودي"، دراسة أعدها قسم الدراسات والأبحاث والتقارير، ونشرت في مجلة اتحاد المصارف (٢٠١٩): ٤٥٥، <https://uabonline.org/ar> تمت

مراجعته بتاريخ ٢٠٢١/١/٢

ويضم النظام المصرفي السعودي المؤسسات المالية والمصرفية وسوق رأس المال. ويبلغ عدد المصارف العاملة في المملكة نحو (٢٤) مصرفاً منها (٦) مصارف أجنبية، و(٦) مصارف عربية، بالإضافة إلى (١٢) مصرفاً محلياً، منها (٤) مصارف إسلامية. تشير مجموعها شبكة من الفروع بلغت ٢،٠٧٨، فرعاً بنهاية الفصل الثاني من العام ٢٠١٨م بالإضافة إلى ١٨،٤٩٠ ماكينة صراف آلي. ومما تجدر الإشارة إليه أن المملكة العربية السعودية قد احتلت المرتبة الثانية عربياً بالنسبة لعدد المصارف التي دخلت لائحة أكبر (١٠٠٠) مصرف في العالم بحسب رأس المال الأساسي، لعام ٢٠١٧م، وذلك بدخول (١٢) مصرفاً سعودياً ضمن اللائحة. وفي عام ٢٠٢٠م سجلت أصول المصارف العاملة في المملكة العربية السعودية مستوى قياسياً بنهاية شهر نوفمبر ٢٠٢٠م، عند نحو (٢،٩٧) تريليون ريال، منها أصول أجنبية بقيمة (٢٤٨،٧) مليار ريال تشكل ٨،٤٪ من إجمالي الموجودات^(١). ووفقاً لدراسة لوكالة التصنيف الائتماني "موديز"، حلت المملكة في المرتبة الأولى عالمياً كأكثر الأسواق التي تحتضن أصولاً مالية إسلامية بقيمة إجمالية تصل إلى (٢٩٩) مليار دولار بنهاية الربع الأول من عام ٢٠١٩م^(٢).

المطلب الثالث: توجهات القطاع المصرفي الإسلامي السعودي نحو التكنولوجيا المالية

تعد تجربة المملكة العربية السعودية مع التكنولوجيا المالية تجربة ناشئة توفر لها جميع مقومات النجاح، وقد أشادت بها أغلب التقارير الإقليمية والدولية ذات الصلة بالتكنولوجيا المالية، وقد كان التقدم التقني والطلب المتغير على المنتجات المالية، والمنافسة في قطاع تقديم الخدمات المالية، بالإضافة إلى دعم الجهات التنظيمية، هي العوامل الرئيسية التي أسهمت في ظهور الشركات الناشئة والاستثمارات الجديدة في مجال التكنولوجيا المالية بنمطها التقليدي والإسلامي بالمملكة العربية السعودية خلال السنوات (٢٠١٦-٢٠١٩م). ففي الفترة (٢٠١٧-٢٠١٩)، ازدادت قيمة معاملاتهما بمعدل يفوق ١٨٪ كل عام، لتبلغ أكثر من (٢٠) مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٩م، وتمثل نسبة عمليات

(١) صحيفة الاقتصادية السعودية، عدد يوم ١٩ يناير ٢٠٢١.

(٢) صحيفة الاقتصادية السعودية، عدد يوم ١٤ مارس ٢٠٢٠.

المدفوعات ثلثي السوق ويستخدمها نحو ٩٨٪ من إجمالي قاعدة المستخدمين، ويلبها قطاع التمويل الشخصي والذي بلغت معاملته أكثر من ٣٠٪ من قيم عمليات التكنولوجيا المالية، كما ارتفعت عمليات المدفوعات عبر سداد بمعدل سنوي مركب بلغت نسبته ١١٪ في الفترة (٢٠١٦ - ٢٠١٩)م، مسجلة (٢٧٠) مليون عملية عام ٢٠١٩، وارتفعت قيمة هذه العمليات في نفس المدة بمعدل سنوي مركب بلغ ٢٤٪ لتبلغ قيمتها عام ٢٠١٩م نحو (٤٤٥) مليار ريال سعودي^(١).

ثم جاءت تداعيات جائحة كورونا (كوفيد-١٩) لتؤكد أهمية التكنولوجيا المالية ووجوب تسريع الاعتماد على منتجاتها في القطاع المالي والمصرفي. وقد أوضح التقرير السنوي الثاني لفتك السعودية ٢٠٢٠م ان سنة (٢٠١٩-٢٠٢٠م) كانت محورية في مجال التقنية المالية في المملكة العربية السعودية، حيث تم إحراز تقدم كبير في قطاع المدفوعات كإطلاق خدمة Apple Pay وإنشاء شركة المدفوعات السعودية، بالإضافة إلى وضع اللوائح الخاصة بقطاع المدفوعات. وقد ارتفعت عمليات الدفع بواسطة الهواتف الذكية في المملكة بنسبة ٣٥٢٪ لتبلغ (٧,١٩) مليون عملية في شهر أبريل من عام ٢٠٢٠م، بعد أن كانت تعادل (٤,٤) مليون عملية في شهر أبريل ٢٠١٩م، ومن المتوقع أن تتجاوز قيم المعاملات في سوق التكنولوجيا المالية في المملكة (٣٣) مليار دولار أمريكي^(٢). كما واصل البنك المركزي السعودي وهيئة السوق المالية جهودهما في إصدار تراخيص البيئة التجريبية التنظيمية ووضع اللوائح الإلزامية لدعم أنشطة التكنولوجيا المالية، وأطلقت فتك السعودية عددا من المبادرات لدعم مجال التكنولوجيا المالية، بما في ذلك دليل قطاع التقنية المالية وبوابة التوظيف لدعم شركات التقنية المالية، وأداة تقييم المسار التشريعي والتي تم تصميمها بهدف مساعدة شركات التكنولوجيا المالية على فهم المسارات التشريعية للأنشطة بشكل أفضل، بالإضافة إلى مبادرة دعم أبحاث التقنية المالية لدعم الابتكار القائم على البيانات في مجال التقنية المالية. كما استخدم البنك المركزي السعودي

(١) شركة كي بي إم جي العالمية / "تقرير تطور الاستثمار في التكنولوجيا المالية"، صحيفة الاقتصادية السعودية، عدد يوم ١٥/مارس/٢٠١٩.

(٢) مركز فتك السعودية بالتعاون مع شركة KPMG:٧

تقنية سلسلة الكتل (Blockchain) لإيداع جزء من السيولة التي يضحها في القطاع المصرفي، علما أنه من أوائل البنوك المركزية التي بادرت بتجربة استخدام تقنية سلسلة الكتل في الحوالات المالية والتي تعد إحدى المبادرات الابتكارية التي أطلقها البنك، ضمن مساعيه الهادفة إلى تمكين وتطوير التقنيات المالية في المملكة^(١).

ووفقا لتقرير فنتك السعودية السنوي لعام ٢٠٢٠م ارتفع عدد شركات التقنية المالية في المملكة ثلاثة أضعاف ما كان عليه عام ٢٠١٩م، فقد ارتفع من (٢٠) شركة عام ٢٠١٩م إلى (٦٠) شركة عام ٢٠٢٠م، مع أكثر من (١٠٠) شركة تكنولوجيا مالية ناشئة أخرى لا زالت في مرحلة الفكرة أو مرحلة ما قبل الإعلان التجاري. وتتطلع المملكة إلى أن يكون العام القادم ٢٠٢٠/٢٠٢١م مثمرا في مجال التكنولوجيا المالية، فيما تشير التوقعات إلى أن سوق التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٢٣م سيصل إلى قيم معاملات تزيد عن (١٢٣) مليار ريال سعودي، نحو (٣٣) مليار دولار أمريكي.

وعلى صعيد المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، فقد تبنت أغلبها التوجه نحو التكنولوجيا المالية من حيث المبدأ، إلا أنها متفاوتة في سرعة، وسعة مجالات التنفيذ، منطلقا كغيرها من العديد من المصارف الإسلامية في الوطن العربي، من رؤية متحفظة تؤكد على أنه لا يمكن التوسع في اعتماد منتجات التكنولوجيا المالية على حساب سلامة المصارف ومثانتها، كذلك على حساب حماية المستهلك وأمن المعلومات^(٢). ومع ذلك سعت لاستخدام عددا من المبتكرات الحديثة لتحسين خدماتها المصرفية مثل اعتماد القياسات الحيوية مثل الصوت وبصمات الأصابع لسهولة الوصول إلى الخدمات المصرفية من خلال الأجهزة المحمولة أو أجهزة الحاسوب أو أجهزة الصراف الآلي، بحيث تكون أكثر ذكاء واستجابة لمتطلبات العميل. كما أن قسما منها يسعى إلى تحويل نمط عملياتها من مجرد بيع

(١) الموقع الإلكتروني للبنك المركزي السعودي <https://www.sama.gov.sa/ar-sa/Pages/default.aspx>، تم مراجعته في ٢٠٢١/١/٦.

(٢) اتحاد المصارف العربية، التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي في القطاع المالي والمصرفي، مجلة الاتحاد: ٤٥٤ (٢٠١٩): ٣، منشور على الشبكة العنكبوتية <https://uabonline.org/ar> تمت مراجعته بتاريخ ٢٠٢١/١/٢٢.

المنتجات والخدمات المصرفية إلى العملاء إلى نمط تقديم المنتجات والخدمات والاستشارات المالية معاً، بمعنى تحقيق نوع من الاستجابة لمتطلبات كل عميل على حدة. كما سعت إلى تحديث ورقمنة البنية التحتية للمكاتب الخلفية وتعزيزها بالروبوتات للتعامل مع المهام المتكررة مثل طلبات البيانات من المراجعين الخارجيين وروبوتات تصحيح أخطاء التنسيق والبيانات الخاصة بتحويل الأموال وغيرها من المهام وبما يستجيب للتحويل الملموس في رغبات وتطلعات عملائها وبما يمنحها المزيد من المرونة والديناميكية. فمثلاً مصرف الأئمة، يسعى لمواكبة أحدث ما توصلت له التكنولوجيا المالية وبالتعاون مع البنك المركزي السعودي كتعزيز الشمول المالي عن طريق أتمتة فتح الحسابات بنسبة ١٠٠٪ بدون الحاجة لزيارة فروع المصرف، وأطلق شركة التقنية المالية السعودية (Saudi Fintech) وخدمة تحديث بيانات الحساب عبر الإنترنت، والتعاون مع وزارة العدل لأتمتة خدمة سند لأمر، وكذلك إطلاق خدمات التحويل الدولي الفوري عن طريق الأئمة إكسبريس وخدمة التحويل عبر ويسترن يونيون من قنوات الأئمة الذاتية مباشرة. كما أطلق فرعه الرقمي الأول لتقديم العديد من الخدمات الرقمية الذاتية على مدار الساعة. بالإضافة إلى إطلاق خدمة Pay Apple لتعزيز خدمات الدفع الإلكتروني وخفض الاعتماد على النقد عبر استخدام الهواتف الذكية في عمليات الشراء^(١).

ولبنك الجزيرة العديد من النوافذ الإلكترونية مثل الجزيرة أون لاين الذي يوفر مجموعة من الخدمات الرقمية (خدمات الحسابات، خدمات البطاقات الائتمانية، خدمات بطاقات الصراف، خدمات التحويل، خدمات فوري لتحويل الأموال، خدمات سداد، خدمات المدفوعات الحكومية، خدمات الجزيرة كإيصال، وخدمات أخرى)، والجزيرة سمارت للخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، والجزيرة واتش على Apple Watch والتي تتيح إجراء العمليات البنكية بكل سهولة مثل تسديد فواتير سداد، تسديد وشحن البطاقات الائتمانية، دفع المخالفات المرورية، والاستفسارات عن الأرصدة بشكل آمن وسريع مباشرة من Apple

(١) التقرير السنوي لمصرف الأئمة (٢٠١٩): (١٧-١٨) /

تمت مراجعته بتاريخ <https://www.alinma.com/wps/wcm/connect/alinma>

Watch، وفوري لدفع الأموال، وغيرها. هذا وقد أطلق البنك في عام ٢٠١٩ خدمة Pay Apple وهي تقنية سريعة وخاصة وأمنة تتيح عمليات الدفع عبر الهاتف الجوال iPhone و iPad و Mac وذلك في إطار مواصلة بنك الجزيرة إعادة تعريف الخدمات المصرفية والتركيز على الخدمات الرقمية والتعاون مع شركات التكنولوجيا المالية^(١).

وقد حرص مصرف الراجحي على اللحاق بركب التكنولوجيا المالية الإسلامية بإطلاق عدة منصات رقمية مثل المباشر الرقمي للشركات، الراجحي أعمال، استثمار الراجحي، الراجحي مباشر، الراجحي موبايل، الراجحي سهم، الراجحي أون لاين، الراجحي تكافل وغيرها من المنصات^(٢).

أما بنك البلاد فقد اعتمد مجموعة من القنوات الرقمية مثل تطبيق البلاد لإدارة حسابات العملاء عبر الهاتف المحمول، وتطبيق البلاد نت لإنجاز العمليات المصرفية عبر شبكات الانترنت، وجهاز الخدمة الذاتية لإنجاز التحويل الخارجي^(٣).

وعلى الرغم من الدعم والتوجيه الذي يقدمه البنك المركزي السعودي لمساعدة المصارف السعودية في تسريع وتيرة تقدمها نحو اعتماد منتجات التكنولوجيا المالية إلا أن هناك عقبات عديدة تحول دون ذلك، منها: محدودية أعداد الشركات والهيئات التي تستثمر في خدمات رقمية عالية الجودة، وقلة أعداد الموارد البشرية المتمرسه في المجال الرقمي عامة وتقنيات التكنولوجيا المالية خصوصا.

(١) الموقع الإلكتروني لبنك الجزيرة [https://www.baj.com.sa/ar-sa/Personal-](https://www.baj.com.sa/ar-sa/Personal-Banking/Digital-Banking)

[Banking/Digital-Banking](https://www.baj.com.sa/ar-sa/Personal-Banking/Digital-Banking) تمت مراجعته بتاريخ ٢٠٢١/١/٩

(٢) الموقع الإلكتروني لمصرف الراجحي <https://www.alrajhibank.com.sa> تمت مراجعته بتاريخ

٢٠٢١/١/٨

(٣) الموقع الإلكتروني لبنك البلاد [https://www.bankalbilad.com/ar/personal/digital-](https://www.bankalbilad.com/ar/personal/digital-channels/Pages/albilad-net.aspx)

[channels/Pages/albilad-net.aspx](https://www.bankalbilad.com/ar/personal/digital-channels/Pages/albilad-net.aspx) تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٤٤٢/٨/١٨.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- ١- إن اعتماد تقنيات التكنولوجيا المالية في القطاع المالي والمصرفي الإسلامي وتطويرها وفقا للهندسة المالية الإسلامية، ودعم ابتكار منتجات تقنية مالية جديدة متوافقة مع الشريعة الإسلامية، سيمنح القطاع المالي والمصرفي الإسلامي دفعا جديدا للانطلاق إلى أمام، ويعظم من تنافسيتها ويمكنها من تحقيق الشمول المالي
- ٢- يبذل البنك المركزي السعودي جهودا منظمة، ويوفر قاعدة تنظيمية ومؤسسية وتشريعية حافزة لانطلاقة كبيرة للتكنولوجيا المالية الإسلامية بحيث تكون المملكة العربية السعودية في مقدمة مراكزها الإقليمية والعالمية خلال السنوات القليلة القادمة، مرتكزا في ذلك على توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠م.
- ٣- على الرغم من اعتماد أغلب المصارف الإسلامية السعودية لبعض منتجات التكنولوجيا المالية خاصة بعد تداعيات جائحة كورونا، إلا أنها في الغالب تركز على منتجات الموجة الأولى منها مثل (تحويل الأموال، القروض الشخصية، خدمة المدفوعات، وغيرها) ولم تنتقل إلى مراحل متطورة أكثر مثل إنشاء فروع رقمية متكاملة باستثناء مصرفية ميم التابعة لبنك الخليج المتحد، ولم تعتمد تقنيات اعرف عميلك أو غيرها، ولم تعتمد التكنولوجيا الرقابية (RegTech) في تحسين عمليات الامتثال، ولم تظهر شركات مميزة بينها وبين شركات التكنولوجيا المالية إلا بحدود ضيقة جدا.
- ٤- البيئة السياسية والاقتصادية والمالية والتقنية العالمية والإقليمية والوطنية محفزة لانطلاقة كبيرة سيشهدها قطاع التكنولوجيا المالية بالمملكة العربية السعودية خلال السنوات القليلة القادمة، الأمر الذي ينبغي أن يكون حافزا قويا للمصارف الإسلامية السعودية للمزيد من التفاعل والتعاون مع شركاتها.
- ٥- مثلما يوجد العديد من المزايا والوفورات التي يمكن أن تتحقق للمصارف الإسلامية السعودية عبر التوسع السريع في اعتماد التكنولوجيا المالية، إلا أنها يمكن أن تواجه حزمة من المخاطر المحتملة وفي مقدمتها تهديدات الأمن السيبراني، وغسل الأموال وغيرها.

التوصيات

١- ضرورة أن تعتمد المؤسسات المالية الداعمة للمؤسسات المالية الإسلامية، مثل المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ومجلس الخدمات المالية الإسلامية، والبنوك المركزية في الدول الإسلامية نموذجاً استرشادياً ديناميكياً لآلية اعتماد التكنولوجيا المالية الإسلامية في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية.

٢- ضرورة أن تضع المصارف الإسلامية استراتيجيات محددة الأهداف والزمن لاعتماد التكنولوجيا المالية الإسلامية بالتعاون مع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية، ومتضمنة منهاج للابتكارات المالية الجديدة المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية بما يقود إلى الحفاظ وتوسيع قاعدة عملائها.

٣- ضرورة أن يرافق سعي البنك المركزي السعودي لاستنبات التكنولوجيا المالية في القطاع المالي والمصرفي السعودي، تعزيز وعي قيادات القطاع المالي والمصرفي الإسلامي بما في ذلك الهيئات الشرعية، بأهمية التكنولوجيا المالية، وأنها ليست خياراً، بل أمر واجب التطبيق وضمن إطار زمني محدد، مع توجيه بأهمية تأهيل الموارد البشرية لتكون قادرة على استيعاب فلسفتها، والتعامل مع تقنياتها، وتنفيذ منتجاتها.

٤- ضرورة أن تسعى المصارف الإسلامية السعودية إلى تحويل استراتيجياتها من التوسع الأفقي والامتداد الجغرافي بفتح فروع جديدة إلى التوسع النوعي بفتح بنوك رقمية افتراضية تحاكي التطور المتواصل في تقنيات التكنولوجيا المالية، وتطبيق نظم الخدمات المصرفية المفتوحة، واعتماد تطبيقات تقنية أخرى أكثر تطوراً مثل تقنية "اعرف عميلك"، وغيرها.

٥- ضرورة أن تحدث عملية اعتماد المصارف الإسلامية السعودية للتكنولوجيا المالية الإسلامية تغيرات ملموسة على طبيعة وكفاءة وكلفة وزمن الخدمات المالية الإسلامية المقدمة لعملائها.

٦- ضرورة وضع التدابير المناسبة للتحوط من مهددات الأمن السيبراني وبما يرافق التوسع في التكنولوجيا المالية الإسلامية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

أ- الكتب

الجنابي. د. هيل عجمي. "النقود والمصارف والنظرية النقدية"، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، ط ٢٠١٤، ٢.

عبدالباقي، اسماعيل ابراهيم. "إدارة البنوك التجارية"، الأردن، دار غيداء للنشر، (٢٠١٦).

ب- الدوريات والمؤتمرات

اتحاد المصارف العربية. "هيكله القطاع المصرفي السعودي"، مجلة الاتحاد، ٤٥٥ (٢٠١٨)

<https://uabonline.org/ar>

اتحاد المصارف العربية. "التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي في القطاع المالي والمصرفي"،

مجلة الاتحاد، ٤٥٤، (٢٠١٨)، <https://uabonline.org/ar>.

اتحاد المصارف العربية. "واقع الشمول المالي ودور التكنولوجيا المالية في تعزيزه، مجلة الاتحاد،

٤٥٨ (٢٠١٩). <https://uabonline.org/ar>

العمراوي، حنان. منصات التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز نمو الصناعة المالية الإسلامية،

دراسة حالة: "منصة ناسداك دبي للمراجحة"، مجلة الاستراتيجية والتنمية - المجلد ٩: ٣

(٢٠١٩)

زيد، أيمن، بودراع، أمينة. التكنولوجيا المالية الإسلامية والحاجة إلى الابتكار تجربة المصارف

الثلاثة - مجلة الاجتهاد للدراسات الاقتصادية والقانونية، ١٥ (٢٠١٨)

زرقاوي، آمال. "التمويل بعقد المشاركة في المصارف الإسلامية"، مجلة دائرة البحوث

والدراسات القانونية والسياسية، ٢، (٢٠١٨).

شاشي، عبدالقادر حسين. "أصل وتطور العمليات المصرفية التجارية والإسلامية"، مجلة

جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد الإسلامي، ٢: ٢١، (٢٠٠٨).

ناشف، مآب، المشيني، رويدة. " دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة"، بحث

منشور في وقائع مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة، جامعة النجاح - فلسطين

(٢٠١٨).

الجاسر، محمد بن سليمان. "تطور القطاع المالي لتحقيق نمو اقتصادي أفضل"، ورقة مقدمة في الندوة العلمية التي أقامتها وزارة التخطيط السعودية في مدينة الرياض بعنوان الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي حتى عام ١٤٤٠هـ، بتاريخ (١٩-٢٣) أكتوبر/٢٠٠٢. صندوق النقد الدولي. "التكنولوجيا المالية: إطلاق إمكانات منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان، والقوقاز وآسيا الوسطى" (٢٠١٩). زافير فيفيس. "كيف تؤثر الجائحة في العمل المصرفي؟"، مقال منشور في الموقع الإلكتروني لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، بتاريخ ١٥/١١/٢٠٢٠. نفيسة حجاج، وزاويد لحجازي. "التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي .. الواقع والآفاق"، الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ٧:٣، (٢٠١٨). منيرة بيباس، نبيلة فالي. "الصناعة المصرفية الإسلامية في مواجهة تحديات التكنولوجيا المالية"، المجلة الدولية للمالية الريادية، ١:٣، (٢٠٢٠).

ج- التقارير والمحاضرات والصحف والمواقع الالكترونية

البنك المركزي السعودي. "تقرير سياسة المصرفية المفتوحة"، ٢٠٢١. بيرفورت وشركة ومضة. "تقرير التكنولوجيا المالية في الشرق الاوسط وشمال إفريقيا" ٢٠١٦. شركة كي بي إم جي العالمية. "تقرير تطور الاستثمار في التكنولوجيا المالية"، منشور في صحيفة الاقتصادية السعودية، عدد يوم ١٥/مارس/٢٠١٩. مركز فنتك السعودية. "التقرير السنوي الثاني لفتك السعودية، ٢٠٢٠. مصرف الأئماء. "التقرير السنوي لسنة ٢٠١٩"، ٢٠٢٠.

<https://www.alinma.com/wps/wcm/connect/alinma/>

السعدون، أسعد حمود "التكنولوجيا المالية واثارها المحتملة على المصارف الإسلامية"، محاضرة مقدمة في الأسبوع الثقافي لكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بتاريخ ١٠/٦/١٤٤١.

السعدون، أسعد حمود "التكنولوجيا المالية الإسلامية.. مفهومها وأهميتها وتطبيقاتها في البحرين"، سلسلة مقالات نشرت في صحيفة أخبار الخليج البحرينية بتاريخ ٧، ٣، ١١، ٢٠٢٠/٨/.

- السعدون، أسعد حمود " التكنولوجيا المالية وفرص الارتقاء في ظل جائحة كورونا"، مقال منشور في صحيفة أخبار الخليج البحرينية بتاريخ ١٤/مايو/٢٠٢٠.
- صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد الصادر بتاريخ ١٥/نوفمبر/٢٠٢٠.
- صحيفة الاقتصادية السعودية، عدد يوم ١٤ مارس ٢٠٢٠.
- صحيفة الاقتصادية السعودية، عدد يوم ١٩ يناير ٢٠٢١.
- <https://www.sama.gov.sa> الموقع الإلكتروني للبنك المركزي السعودي
- <https://www.bankalbilad.com> الموقع الإلكتروني لبنك البلاد
- <https://www.alrajhibank.com.sa> الموقع الإلكتروني لمصرف الراجحي
- <https://www.baj.com.sa> الموقع الإلكتروني لبنك الجزيرة

ثانيا: المصادر الاجنبية

Second: Foreign sources

- Arner, Douglas, Barberis, Janos, Buckley, Ross. The Evolution of Fintech: A New Post-Crises Paradigm? UNSW Law Sydney, 3 (2016).
- Al Ajlouni, Ahmed T., Al-hakim, Monir." Financial Technology in Banking Industry: Challenges and Opportunities", Presented in the International Conference on Economics and Administrative Sciences ICEAS2018, Applied Sciences University, Jordan. 11-12 April 2018. SSRN Electronic Journal · January 2018.
- K.Connors. "The History of Banking", CPSIA information, USA, 2017.
- Arner, Douglas, Barberis, János and. Buckley, Ross. "FINTECH AND REGTECH IN A NUTSHELL, AND THE FUTURE IN A SANDBOX", CFA Institute Research Foundation (2017).
- Syeda, Habib. "Fundamentals of Islamic Finance and Banking", U.K: John Wiley & Sons 2018.
- Schwab Klaus. "The Fourth Industrial Revolution: What It Means and How to Respond." World Economic Forum 2016. <https://www.weforum.org/agenda/2016/01/14>
- Itay Goldstein, Wei Jiang, G. Andrew Karolyi. "To FinTech and Beyond", The Review of Financial Studies, 32: 5 (2019).
- Irum Saba & Rehana Kouser & Imran Sharif Chaudhry. "FinTech and Islamic Finance-Challenges and Opportunities", Review of Economics and Development Studies, 5:4 (2019).
- PwC "Global Fintech Report" 2019.
- Hassnain Ali, Hazik Mohamed, Hadia Saqib Hashmi, Muhammad Hassan Abbas. "Global Landscape of the Islamic Fintech: Opportunities, Challenges and Future Ahead", COMSATS Journal of Islamic Finance,

4:2(2019)

- Sofie Blakstad، Robert Allen.”Fintech Revolution”، Palgrave Macmillan،2018.
- Henri Arslanian، Fabrice Fischer.”The Future of Finance”، Palgrave macmillan،2019.
- WBG. “Leveraging Islamic Fintech to Improve Financial Inclusion”، Sasana Kijang، 2 Jalan Dato Onn، Kuala Lumpur 50480، Malaysia، October 2020.
- Nadiia Stezhko، Yanina Belinska، Yulia Ratushna. “Globalization trends for financial innovations development”، Periodicals of Engineering and Natural Sciences. 8: 3 (2020).
- Parag Y. Arjunwadkar.” FinTech: the technology driving disruption in the financial services industry”، Boca Raton، FL: CRC Press، 2018.
- Rabbani، M. R.، Khan، S.، & Thalassinos، E. I. (2020).” FinTech، blockchain and Islamic finance: an extensive literature review”. International Journal of Economics and Business Administration، 8:2(2020).
- Islamic Development Bank Group.” The COVID-19 Crisis and Islamic Finance”، IsDB، SEPTEMBER 2020.
- IFN “Islamic Finance News 2021”،Annual Guide، December 2020.
- Hazik Mohamed، Hassnian Ali. “Blockchain، Fintech، and Islamic Finance”، Published by Walter de Gruyter Inc.، Boston-Berlin،2019.

Bibliography

Ibn Taymiyyah. "Majmuu' Al-Fataawa" (Madinah - King Fahd Complex for printing the Holy Qur'an 1416 Ah/1995)

A. Books

Dr. Hayl 'Ajami. "An-Nuqūd wa Al-Masārif wa An-Nazariyyah An-Naqdiyyah", Jordan, Dār Wāil for Publication and Distribution, 2nd ed., 2014.

'Abdul Baaki, Ismail Ibrahim. "Idārah Al-Bunūq At-Tijāriyyah", Jordan, Dār Gaidā for Publication, (2016).

B. Periodicals and Conferences

The Union of Arab Banks. "Structuring the Saudi Banking Sector" (Arabic), Al-Ittihad Magazine, 455 (2018) <https://uabonline.org/ar>

Union of Arab Banks. "Financial Technology and Artificial Intelligence in the Financial and Banking Sector" (Arabic), Al-Ittihad Magazine, 454, (2018), <https://uabonline.org/ar>.

Union of Arab Banks. The Reality Of Financial Inclusion And The Role Of Financial Technology In Promoting It (Arabic), Al-Ittihad Magazine, 458 (2019). <https://uabonline.org/ar>

Al-Amrawi, Hanan. FinTech Platforms as a Mechanism to Promote the Growth of the Islamic Financial Industry, Case Study: "NASDAQ Dubai Murabaha Platform" (Arabic), Strategy and Development Journal - Volume 9: 3 (2019)

Zaid, Ayman, Boudraa, Amina. Islamic Financial Technology and the Need for Innovation The Experience of the Three Banks (Arabic) - Al-Ijtihad Journal for Economic and Legal Studies, 15 (2018)

Zarqawi, Amal. "Financing through a partnership contract in Islamic banks" (Arabic), Journal of the Legal and Political Research and Studies Department, 2, (2018).

Shashi, Abdel Qader Hussein. "The Origin and Development of Commercial and Islamic Banking Operations" (Arabic), King Abdulaziz University Journal: Islamic Economics, 21:2, (2008).

Nashif, Maab, Al-Mashini, Rowaida. "The Role of Islamic Banks in Achieving Sustainable Development" (Arabic), a research published in the Proceedings of the Conference on Sustainable Development in a Changing Environment, An-Najah University - Palestine (2018).

Al-Jasser, Muhammad bin Suleiman. "The Evolution of the Financial Sector to Achieve Better Economic Growth" (Arabic), a paper presented at the scientific symposium held by the Saudi Ministry of Planning in the city of Riyadh, entitled the future vision of the Saudi economy until the year 1440 AH, on October 19-23/2002.

International Monetary Fund "Financial Technology: Unlocking the Potential of the Middle East, North Africa, Afghanistan and Pakistan, and the Caucasus and Central Asia"(Arabic) (2019).

Xavier Vivis, "How does the pandemic affect banking?" (Arabic), an article

published on the website of the Mohammed bin Rashid Al Maktoum Knowledge Foundation, on 11/15/2020.

Nafeesa Hajjaj, and Zwaweed Lahjazy. "Finance Technology, the Financial Payment Revolution...Reality and Prospects" (Arabic), Al-Ijtihad for Legal and Economic Studies, 3:7, (2018)

Munira Bibas, Nabila Vali. "Islamic Banking Industry Facing the Challenges of Financial Technology" (Arabic), International Journal of Entrepreneurial Finance, 3:1, (2020).

C. Reports, Lectures, Newspapers and Websites

The Saudi Central Bank "Open Banking Policy Report" (Arabic), 2021.

Beerfort and Wamda Company. "Financial Technology in the Middle East and North Africa Report" (Arabic) 2016.

KPMG International Company. "Report of the development of investment in financial technology" (Arabic), published in the Saudi Al-Eqtisadiyah newspaper, issue on March 15, 2019.

Saudi Fintech Center. "Fintech Saudi Arabia's Second Annual Report" (Arabic), 2020

Alinma Bank "Annual Report for the Year 2019" (Arabic), 2020
www.alinma.com/wps/wcm/connect/alinma/https

Al-Saadoun, Asaad Hammoud, "Financial Technology and its Possible Effects on Islamic Banks" (Arabic), a lecture presented in the Cultural Week of the Faculty of Sharia at the Islamic University in Madinah, on 10/6/1441.

Al-Saadoun, Asaad Hammoud, "Islamic financial technology... its concept, importance and applications in Bahrain" (Arabic), a series of articles published in the Bahraini Gulf News newspaper on 3/7, 11/8/2020.

Al-Saadoun, Asaad Hammoud, "Financial technology and opportunities for advancement in light of the Corona pandemic" (Arabic), an article published in the Bahraini Gulf News newspaper on May 14, 2020.

Al-Sharq al-Awsat Saudi newspaper, issue dated November 15, 2020.

The Saudi Economic Newspaper, issue on March 14, 2020.

Saudi Economic newspaper, issue on January 19, 2021.

The website of the Central Bank of Saudi Arabia <https://www.sama.gov.sa>

Bank Albilad website <https://www.bankalbilad.com>

Al-Rajhi Bank website <https://www.alrajhibank.com.sa>

Bank Al-Jazira website <https://www.baj.com.sa>

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	The Philosophical Fundamentals on Which Avicenna Built His Statement of Denying the Bodily Resurrection Prof. Khalid bin Abdul-Aziz al-Saif	9
2)	Degrees of Sufism (a Presentation and Criticism) Dr. Abu Zaid bin Muhammad Makki	45
3)	Perfecting Tawhīd (monotheism) and its Levels Dr. Ahmad Sardār Muhammad Sheikh	85
4)	A Treatise on pricing, By ‘Abd al-Ghānī Ibn Ismail Ibn ‘Abd al-Ghānī al-Nabulisī (1050 - 1143 A.H.) An Investigation and study Dr. Saliha Ibnt Dakhil Allah Ibn Buraik, As-Sahafi	137
5)	Jurisprudence of Wearing Insole Dr. Nabeel Salah Naji Al-Raddadi	179
6)	Eedāḥ Al-Nuṣūṣ Al-Mufṣiḥa bi Butlān Tazwīj Al-Waliyy Al-Wāqi’ ‘alā Ghayr Al-Ḥaḏ wa Al-Maṣlaḥa (A Clarification of the Texts that Declare the Invalidity of the Marriage Consummated by the Guardian Devoid of Luck and Benefit) By Ash-Shaykh Al-Imam Abū Muḥammad ‘Abdur Raḥmān bin ‘Abdil Karīm bin Ziyād Al-Maqṣarī Al-Zabīdī Al-Shāfi’ī –may Allah be pleased with him- (900 – 975 AH) - Investigation and Study Dr. Abdulhameed bin Saleh bin Abdulkareem Alghamdi	243
7)	Milestones in the Art of Jurisprudential Commentary: Ar- Rawd Al-Murbi’ as a Case Study: An Applied Study on the Books of Purification and Prayer Dr. Ibrahim bin Mamduuh Ash-Shammari	305
8)	The Attribute of Galactorrhea Breastmilk And It's Implication on Breastfeeding A Jurisprudential Medical Comparative Study Dr. Nawaf Al-Saeed	351
9)	The Alternatives to Praying at Mosques in the State of Pandemic - A Comparative Jurisprudence Study - Dr. Abd al-Hamid Bin Ali	391
10)	The Maxims of Weighting between Conflicting Generalities - A Fundamental Applied Study - Dr. Ahmed Bin Mohammed Bin Ismaeel Al_Mesbahi	439

11)	The Effect of Sadd al-Dharāi‘(Forestalling the Corrupt Means) on the Mujtahid (Competent Jurist) Retracting His Statements - An Applied Foundational Study - Dr. Maryam bint ‘Ali bin Muhyi Al-Shamraani	487
12)	Islamic Banks and Earning from Fintech Bet with Application on the Financial and Banking Sector in the Kingdom of Saudi Arabia Prof. Dr. Asaad Humood Alsadoon	547
13)	The international Economic Imbalances Caused by the Corona Virus Pandemic and the Islamic Economics Approach in Facing it Dr. Hani Abdullah Alezzi	595
14)	The Legal Effects of the Spread of the Coronavirus on the Contractual Obligations between Force Majeure and Emergency Circumstances - Analytical Study - Dr. Ali Babiker Ibrahim Babiker	655
15)	The Principle: A Harm should be Removed and Its Da‘wah Applications: An Establishing Study Dr. Muhammad Fahd Al-Harbi	701

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases – with or without a fee – without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal – in any of the publishing platforms – except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is “Chicago”.
- The research should be in one file, and it should include:
 - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
 - An abstract in Arabic and English.
 - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
 - Body of the research.
 - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
 - Bibliography in Arabic.
 - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
 - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
 - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif

(Editor-in-Chief)

Professor of Hadith Sciences at Islamic
University

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin

Julaidaan Az-Zufairi

(Managing Editor)

Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Harndi As-Seyyid

Professor of Qiraa‘aat at Islamic
University

**Prof. Dr. ‘Abdul ‘Azeez bin Saalih Al-
‘Ubayd**

Professor of Tafseer and Sciences of
Qur‘aan at Islamic University

Prof. Dr. ‘Awaad bin Husain Al-Khalaf

Professor of Hadith at Shatjah University in
United Arab Emirates

**Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-
Rufā‘i**

Professor of Jurisprudence at Islamic
University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri

Professor of Principles of Jurisprudence
at Islamic University Formally

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini

Professor of Fiqh-us-Sunnah at
Islamic University

Editorial Secretary: **Basil bin Aayef**

Al-Khaalidi

Publishing Department: **Omar bin Hasan
al-Abdali**

The Consulting Board

Prof. Dr. Sa’d bin Turki Al-Khathlan

A former member of the high scholars
**His Highness Prince Dr. Sa’oud bin
Salman bin Muhammad A’la Sa’oud**

Associate Professor of Aqidah at King
Sa’oud University

**His Excellency Prof. Dr. Yusuff
bin Muhammad bin Sa’eed**

Member of the high scholars

& Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A’yaad bin Naarni As-Salarni

The editor-in-chief of Islamic Research’s Journal

**Prof. Dr. Abdul Hadi bin Abdillah
Hamitu**

A Professor of higher education in Morocco

**Prof. Dr. Musa’id bin Suleiman At-
Tayyarr**

Professor of Quranic Interpretation at King Saud’s
University

**Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-
Hamad**

Professor at the college of education at
Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri

former Chancellor of the college of sharia
at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A’bideen bilaa Furaij

A Professor of higher education at
University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer

A Professor of Hadith at Imam bin
Saud Islamic University

**Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-
Tuwajjiri**

A Professor of Aqeedah at Imam
Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version

Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version

Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The papers are sent with the name of the Editor -
in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect
the views of the researchers only, and do not
necessarily reflect the opinion of the journal)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue:199

Volume 2

Year: 55

December 2021